

البرلماني لعسل يطالب بلجنة تحقيق لفحص مشاريع تتعلق بالوقاية من الفيضانات



دواء «ليفوثيروكس» يصر على الاختفاء من الصيدليات رغم «تطمينات» الوزارة



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

الجمعة 30 دجنبر 2022 الموافق 6 جمادى الثانية 1444 العدد 13.338

الثلث:
4دراهم

www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

**أمرأية الله علي خامنئي
بفضح علاقته مع طالبان
من هو الفقيه السني
المناهض للنظام في إيران؟**



نشر موقع «ميدل إيست آي» تقريرا عن رجل الدين السني مولوي عبد الحميد، المناهض للنظام الحاكم في إيران، مشيرة إلى أن خامنئي أمر بفضح رجل الدين، ورفض اعتقاله في الوقت الحالي.
وفيما يلي النص الكامل للمقال:
على النقيض من معظم أئمة الشيعة في خطبهم كل جمعة في أنحاء إيران، لا يقبض مولوي عبد الحميد في يده على بندقية كلاشنكوف عندما يتحدث كرم على تابهه للجهاد.

04

**أطباء مصابون بكوفيد
يوصلون علاج المرضى مع
تزايد عددهم في الصين**



تواجه المستشفيات تحديات كبرى في الصين، فالأطباء يعملون رغم إصابتهم بالعدوى في الخطوط الأمامية في مواجهة أسوأ موجة لكوفيد فيما تمثل الأسرة بعشرات المسنين الذين يجدون صعوبة في التنفس.

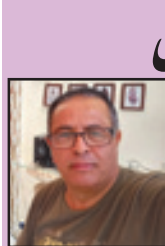
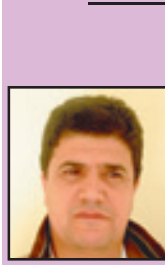
ابتهج العديد من الصينيين بعد أن أعلنت بكين إنهاء الحجر الصحي الإلزامي هذا الأسبوع، مما أسدل الستار على سنوات من القيدو المشددة لاحتواء الفيروس التي عزلت أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.

03

ضمن هذا العدد

الملحق الثقافي

عشر أطروحات



حول الحياة اليومية

التنكير بين زفراف

وبنيس

عبد الله بالعباس

و«فعل

الزمن»

أنشودة

مذبوحة على

بيانو قديم

في اليوم الدراسي بمجلس النواب حول المساواة بين الجنسين في ومن خلال المنظومة التربوية خدوج السلاسي: ما زلنا نعيش مفارقات واختلالات في عدم فاعلية وفعالية القانون على مستوى تطبيق المساواة

الدار البيضاء عاصمة المال والأعمال تفتقد إلى بنيات سياحية تنافسية



03

خير الله خير الله: بين معرفة المغرب وعدم معرفته



10

سري القدوة: الصمود والتضحية وتجسيد الطموح الفلسطيني



02

اسماعيل الحلوتي: 2022 سنة الكرة المغربية بامتياز



03

الخدمة العسكرية تشهد إضافة تخصصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل

أكد الكاتب العام بمديرية الشؤون الانتخابية بوزارة الداخلية، عبد الصادق بنعدي، أن تجربة الخدمة العسكرية برسم سنة 2023 ستشهد إضافة تخصصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل الوطني. وأبرز بنعدي، في تصريح لوكالة المألة المغرب العربي للأنباء، بمناسبة انطلاق عملية الإحصاء المتعلق بالخدمة العسكرية برسم سنة 2023 (28 دجنبر 2022) ، أن الخدمة العسكرية تعد فرصة متميزة تعزز ولوج الشباب إلى سوق الشغل في القطاعين العام والخاص.

وأوضح أنه، إلى جانب المزايا التي تنطوي عليها هذه الخدمة في مجال التأهيل العسكري والإعداد البدني وتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية، تمكن هذه التجربة المنخرطين من الحصول على شواهد تكوين مهني متعددة معترف بها من قبل

02

أندية مراكش بدون ملاعب



من أجل تهيئة عشبة و العملية ستمتد لرها شهر. كما تم منع فريق مولودية مراكش من استغلال ملعب 20 غشت رغم جاهزيته، سواء من أجل التدريبات أو المباريات الرسمية.

14

أصبحت أندية مراكش مثل الكوكب المراكشي والاتفاق المراكشي،و المولودية و الأولمبيك محرومة من استقبال ضيوفها بمراكش و اجبرت على الترحال إلى مدن أخرى بعد أن تقرر إغلاق الملعب الكبير

اتحاد كتاب المغرب . . إلى أين؟

مسؤولون في المنظمة الثقافية العتيدة يتحدثون إلى الجريدة

المؤتمر الوطني الاستثنائي التاسع عشر بمدينة العيون ما بين 25 و 27 يناير المقبل، وذلك تحت شعار: «جبهة ثقافية لنصرة قضية الصحراء المغربية». ووفق ما جاء في بلاغ الاتحاد، فإن «قرار تنظيم المؤتمر الاستثنائي جاء تبعا لقرار المؤتمر الوطني العام السابق لاتحاد كتاب المغرب، المنعقد بطنجة، ولقرار اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الاستثنائي التاسع عشر (المكتب التنفيذي واللجنة المنتدبة من مؤتمر طنجة)، الأمر الذي تنفيه اللجنة التحضيرية المنتدبة، حيث صرح لنا عضو اللجنة التحضيرية المنبثقة عن مؤتمر طنجة، الكاتب والمترجم مصطفى النحال، أن القرار اتخذ بشكل أحادي، سواء تاريخ الانعقاد أو مكانه، دون استشارة اللجنة والتي يبقى لها وحدها قانونيا، الحق بعد عقد اجتماعها أن تعلن عن تاريخ المؤتمر، وهي اللجنة التي يجب أن تضم تمثيلات جميع الفروع. وأضاف النحال أنه في مؤتمر طنجة تم الاتفاق على حضور الحاصلين على العضوية قبل 2015 وهو ما لا يتحقق في الأعضاء المنتدبين اليوم والذين لم يبيت في عضويتهم «مجلس الحكاء».

الخلاف حول ترتيبات عقد المؤتمر ومكان عقد، تجاوز أعضاء اللجنة التحضيرية المنبثقة عن مؤتمر طنجة، إلى أعضاء المكتب التنفيذي الحالي

المسير للاتحاد، والذين أكدوا بدورهم على غياب أية مقاربة تشاركية في التحضير لمؤتمر العيون. أمينة مال المنظمة الشاعرة والمترجمة وداد منموسى عبرت عن استعدادها الدائم لبذل كل ما في وسعها لإخراج المنظمة من النفق المظلم الذي دخلت إليه، نظرا للتراكم الإيجابي الذي حققته، معربة عن أنها «لا تريد أن تتحمل مسؤولية موت هذه المنظمة الثقافية العتيدة » التي تتحمل مسؤولية كل ما يتعلق بتدبيرها المالي» ولو أنها كبقي أعضاء المكتب التنفيذي لا تعلم بمستجدات التحضير للمؤتمر إلا عبر مجموعة الواتساب! و بالرغم من أنها اعتبرت «أن الاتصال بالسيد الرئيس ليس يسيرا»، فإن بنموسى تؤكد على مواصلة اتصالاتها ومساعدتها احتراماً لأخلاق المسؤولية.

عضو المكتب التنفيذي المكلف بالفروع يحيى عمارة صرح بدوره أنه لحد الساعة لم يتم عقد أي اجتماع للجنة التحضيرية أو المكتب لمناقشة التقارير التي ستقدم، بل هناك غموض بلف لوائح المسجلين،المقبول منهم والمرفوض، حيث لم يعلن عن أسماء المشاركين ولا الوفود المدعوة

حفيفة الفارسي دخل اتحاد كتاب المغرب منذ سنوات عنق الزجاجة ولم يتمكن. الى الآن. من الخروج منها، وهي الأزمة التي تعمقت بعد توقف اشغال مؤتمره التاسع عشر بطنجة في يونيو 2018 بسبب الصراعات التي نشأت بين المؤتمرين والتي عجلت بتوقيف المؤتمر.

المبادرات الحبية التي اقترحت بعد ذلك، من قبيل تأسيس لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر الوطني الاستثنائي التاسع عشر والتي ترأسها الدكتور مصطفى الفياج لم تنجح في وقف نزيف هذه المؤسسة الثقافية الوطنية التي راكمت تاريخا من الفعل الثقافي المنخرط في أسئلة مجتمعه، ورأساما محترما في التدبير الديمقراطي لمسارها، مؤسسة أضحت اليوم إطارا ثقافيا مقلدا بالهزات والارتدادات الناتجة عن أزماته المتكررة.

اليوم وبعد أربع سنوات تعمقت فيها الأزمة،(تقديم الرئيس عبد الرحيم العام استقالته بتاريخ يوم 18 فبراير 2019 عبر وسائل الإعلام المغربية والعربية) ثم عودته الى تسير دفعة الاتحاد ، وفي وقت تبولت فيه الاتهامات حول مسؤوليات الإخفاق والتراجع، أعلن المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب عن عقد

البرلماني لعسل يطالب بآجنة تحقيق لفحص مشاريع تتعلق بالوقاية من الفيضانات



محمد الطالب

طالب امحمد لعسل، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، بإيفاد لجنة تحقيق لفحص ثلاثة مشاريع تتعلق بالوقاية من الفيضانات مُنْجزة بجماعة دار الكداري .

وتساءل البرلماني لعسل، الذي يشغل أيضا منصب رئيس جماعة مشرع بلقصيري، عبر سؤال كتابي موجه لعبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، عن استفادة الجماعة المذكورة، للمرة الرابعة، من تمويل مشروع جديد في إطار مشاريع محاربة الفيضانات، التي تنجزها وكالة الحوض المائي سبو ”رغم عدم التسليم النهائي للمشاريع الثلاثة بسبب تسجيل خروقات عليها من قبل لجنة تقنية، حيث ظلت محاضر التسليم متوقفة“.

وذكر أن الطلب الذي تقدم به لدعم جماعة مشرع بلقصيري بمبلغ 4 ملايين درهم تم رفضه، وهو ما دفع رئيسها إلى ”إداء

المصاريف من ماله الخاص“ لأجل حماية المنطقة.

وفي رسالة نتوفر على نسخة منها موجهة لوزارة الداخلية، عدد البرلماني لعسل عدد الطلبات والمتمنسات من أجل دعم الجماعة ماديا وعبر تمويلات مشروعة لكنها، حسب الرسالة، لا تعرف ردا ايجابيا في حين تغدق مصالح الوزارة المايير على جماعات مجاورة لدعم مشاريع بعضها يشتهه في تضمه عيوبها في الإنجاز .

تأجيل محاكمة الزميل الرامي إلى 16 فبراير 2023

مراسلة خاصة



63/2901/2022

وأوضح البيان، أن الشكاية جاءت على خلفية نشر موقع «أنوار بريس» لوقائع الندوة الصحفية التي عقدها النائب الوطني السابق ونشرتها العديد من الصحف والمواقع والقنوات. وأعلن مكتب فرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية وبعد اطلاع على محتويات الملف، استغرابه للجوء المشتكي إلى متابعة الزميل محمد رامي، وإحماه في صراع لا يعنيه من قريب أو بعيد، لا لشيء إلا لقيامه بواجبه المهني ونشر وقائع الندوة الصحفية، والتي نشرت تفاصيلها العديد من المنابر الإعلامية. واعتبر المصدر ذاته، اللجوء إلى محاكمة الصحافيين لمجرد القيام بمهامهم الصحفية، لا يمكن أن يصف سوى في خاتمة التضييق على حرية الصحافة ومحاولة إسكانها، متسانلا، متى كانت تغذية الندوات ونقل مجرياتها بحيادية تامة وبكل أمانة، سبا وقذا واستهدافا لأطراف معينة» وأعلن مكتب فرع النقابة، أنه «يحترم التاريخ الرياضي للاعب الدولي السابق مصطفى حجي، وفي نفس الوقت لن يسمح له أو لأي كان أن يحاكم الصحافيين لمجرد القيام بمهامهم، داعيا كافة الزملاء الصحافيين جهويا ووطنيا للتضامن مع زميلنا محمد رامي ومساندته.»

أجلت المحكمة الابتدائية بمراكش، في جلستها يوم أمس الخميس 29 دجنبر، النظر في ملف متابعة الزميل محمد رامي، مدير موقع «أنوار بريس» التابع لمجموعة اتحاد بريس، والنائب الوطني السابق وحيد خليلوزيتش، من طرف مصطفى حجي، إلى غاية 16 فبراير القادم لإصلاح الشكاية. وقد تم تأجيل النظر في الملف مرات عديدة بناء على طلب من دفاع الطرف المشتكي لإصلاحها، وهو ما لم يتم إلى حدود الآن.

وانتدب للدفاع عن محمد رامي مدير نشر موقع «أنوار بريس»، مجموعة من الأساتذة من هيئة المحامين بمراكش ومن خارجها، بعد الشكاية التي رفعها مصطفى حجي ضد الموقع الإلكتروني يتهمه عبر مضامينها بالسب والقذف وفق فصول القانون الجنائي. ويتساءل الجميع، لماذا تمت متابعة «أنوار بريس»، دون المواقع والقنوات الأخرى؟ علما أن الواقعة تتعلق بندوة صحفية للنائب الوطني السابق وحيد خليلوزيتش، قامت الصحافة الوطنية والدولية بتغطيتها وقائعها ونشر مضامينها. ويطلب مصطفى حجي بمبلغ مليون درهم كتعويض، وهو ما أثار دهشة الجميع. وكانت النقابة الوطنية للصحافة المغربية بجهة مراكش-أسفي، قد دخلت على خط متابعة الموقع الإلكتروني «أنوار بريس» ومديره محمد رامي. وذكر مكتب فرع النقابة الوطنية للصحافة المغربية بجهة مراكش أسفي، في بيان له، أن مصطفى حجي المساعد السابق للمدرّب وحيد خليلوزيتش، قد تقدم بشكاية مباشرة ضد محمد رامي، مدير نشر موقع « أنوار بريس» التابع لمؤسسة اتحاد بريس، يتهمه عبر مضامينها بالقذف والسب وفق الفصول 442- 443 من مجموعة القانون الجنائي.. ملف رقم 444

ساهمت في التحاق فوج 2019 بمؤسسات الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية الخدمة العسكرية برسم سنة 2023 ستشهد إضافة تخصصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل



وانطلقت عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية برسم سنة 2023 أول أمس الأربعاء وتنتهي يوم 25 فبراير 2023. وكانت عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية برسم 2022، قد شهدت إقبالا مهما ونوعيا من لدن الشباب، وخاصة فئة الإناث، حيث بلغ عدد الذين استكملوا إجراءات الإحصاء 178 ألفا و166 مقابل 133 ألفا و820 سنة 2019.

من جهة أخرى، ذكر بنعدي الشباب الذين تواصلوا باستمرار الإحصاء لإداء الخدمة العسكرية بضرورة ملء الاستمارة عبر الموقع الإلكتروني المخصص لهذه الغاية (www.tajnid.ma) ابتداء من تاريخ انطلاق عملية الإحصاء (28 دجنبر) ، مشيرا في نفس الوقت إلى أنه بإمكان الأشخاص الذين لم يتوصلوا بعد بالاستمارة التاكّد عبر نفس المنصة من إدراج أو عدم إدراج اسمائهم ضمن قوائم الأشخاص المدعوين لمثلها.

أكد الكاتب العام بمديرية الشؤون الانتخابية بوزارة الداخلية، عبد الصادق بنعدي، أن تجربة الخدمة العسكرية برسم سنة 2023 ستشهد إضافة تخصصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل الوطنية. وأبرز بنعدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، بمناسبة انطلاق عملية الإحصاء المتعلقة بالخدمة العسكرية برسم سنة 2023 (28 دجنبر 2022) ، أن الخدمة العسكرية تعد فرصة متميزة تعزز ولوج الشباب إلى سوق الشغل في القطاعين العام والخاص. وأوضح أنه، إلى جانب المزايا التي تنطوي عليها هذه الخدمة في مجال التأهيل العسكري والإعداد البدني وتطوير المهارات الاجتماعية والنفسية، تمكن هذه التجربة المنخرطين من الحصول على شواهد تكوين مهني متعددة معترف بها من قبل الدولة تسهل ولوجهم إلى سوق الشغل في العديد من التخصصات بمختلف المؤسسات العسكرية وشبه العسكرية والمدنية. وأضاف بنعدي أن الخدمة العسكرية ستمكن الشباب من الانخراط في الحياة الاجتماعية والمهنية، شأنها في ذلك شأن كافة البرامج الموجهة للشباب، التي تحظى بعناية خاصة من لدن جلالة الملك محمد السادس.

وسجل ، في ذات السياق، أن تجربة الخدمة العسكرية ساهمت بشكل ملموس في تمكين خريجي فوج 2019 من الالتحاق بمؤسسات الأمن الوطني والقوات المساعدة والوقاية المدنية، فضلا عن مؤسسات أخرى في القطاعين العام والخاص.

دواء «ليفوثيروكس» يصر على الاختفاء من الصيدليات رغم «تطمينات» الوزارة

وحيد مبارك



علبة أو علتي دواء، حسب الوصفة الطبية، إن كان الأمر يتعلق بـ 25 أو 50 أو 500، فلا يجدون أي واحدة أو يمكنهم أن يجدوا نوعا دون غيره، قد يحقق مبتغاهم من خلال اللجوء إلى تجزئة الأقراص، وقد لا تسعفهم العلبة المتوفرة في أي شيء؟

واقع بعيد كل البعد عن مضمون تصريح المسؤول الذي يترأس مديرية الأدوية والصيدلة، الذي نفى نفيا كليا أي انقطاع أو اختفاء للدواء، ولم يقف عند هذا الحد بل أنه عدّ وبالآرقام الحجم المتوفر من «ليفوثيروكس»،

بل وحتى المدينة في عدد من الأجزاء، دون أن يطرقوا بابها أصلا في العثور على الدواء الذي من شأنه أن يعيد ترتيب وظائف الغدة حتى يتوان أداء أعضاء أخرى في الجسم دون أن يتحقق مبتغاهم.

غياب دواء «ليفوثيروكس» عن الصيدليات لم يعد بالامر الاستثنائي، فالمرضى الذين يعانون من إعطاب الغدة الدرقية، قسورا أو إفرطا، يعيشون نفس التيه والألم أكثر من مرة في السنة الواحدة، وهم يعرفون حق المعرفة حجم المعاناة التي يعيشونها خلال البحث عن

التعاون المغربي-السينغالي محور لقاء بدار 40 اتفاقية بين البلدين في قطاعات الصحة والتعليم والطاقة والبيئة والزراعة



المجالات» ، مشيرا إلى أن عودة المغرب لأسرته الإفريقية في 2017 فتحت آفاقا جديدة في علاقاته مع جذوره وعمقه القاري وأسفرت عقب مختلف الجولات الملكية في إفريقيا عن إبرام أكثر من 1000 اتفاقية واتفاق شراكة، من ضمنها نحو 150 مع السنغال.

وسجل الدبلوماسي المغربي أن التحديات التي واجهتها البشرية خلال السنوات الأخيرة، سواء مع وباء كوفيد 19- والاضطرابات الجيوسياسية الحالية، كان لها تأثير أشد على القارة الإفريقية، مشيرا إلى أن هذه الوضعية الصعبة مكنت من إقامة روابط تضامن داخل إفريقيا وأنه «من الطبيعي أن يكون المغرب قد أدرج في هذا السياق مبادراته تجاه أشقاينا الأفارقة».

وقال الناصري إن الجسر الجوي الذي أقامته المملكة بتعليمات ملكية، أتاح نقل عشرات الأطنان من الأجهزة الطبية للوقاية والعلاج من كوفيد 19- والفائدة أكثر من عشرين بلدا إفريقيا شقيقا، مضيفا أنه «في الآونة الأخيرة ، ودائما بتعليمات ملكية سامية، ولمواجهة ندرة منتجات الفوسفات والأسمدة، تم تقديم مئات الآلاف من الأطنان من هذه المنتجات إلى أشقاينا الأفارقة، مما يسهم في الأمن الغذائي للسكان الأكثر هشاشة في إفريقيا. وشدد على أنه علاوة على هذه المواقف التضامنية، أثبتت هذه التجارب مرة أخرى أن مصر إفريقيا ومستقبلها لا يمكن أن يقرره غير الأفارقة أنفسهم، مضيفا أن إفريقيا تمتلك كل المؤهلات للإفلاخ وفي مقدمتها الرأس المال البشري.

وتم خلال هذا اللقاء تنظيم جلستين حول «التعليم والتكوين محور التعاون السنغالي -المغربي» و«اتفاقيات التعاون.. نموذج للشراكة بين بلدان الجنوب على المستوى الاقتصادي والتجاري». وعرف اللقاء أيضا مشاركة مستثمرين ورجال أعمال مغاربة وسنغاليين، وعدة كفاءات سنغالية تلقّت تكوينا بالمغرب، فضلا عن ضباط وجنرالات وعقّاء من القوة المسلحة السنغالية الذين درسوا بالمغرب.

قطاعات الصحة والتعليم والطاقة والبيئة والزراعة. وأبرز المزايا المتعددة المرتبطة بعامل قرب المغرب من السنغال، من قبيل الطريق السريع المفتوح من دكار إلى الدار البيضاء عبر موريتانيا ، وحركة النقل البحري بين السنغال (ميناء دكار وميناء نديان في طور الإنشاء) والمغرب، فضلا عن العلاقات العريقة في المجال الثقافي والديني بين البلدين. من جانبه أشاد الناصري بهذه المبادرة الرامية إلى الحفاظ على الروابط التي نسجها أعضاء واداية قداماء الطلبة والمتدربين السنغاليين بالمغرب خلال إقامتهم بالمغرب، معتبرا أنه من الضروري تقوية هذه الروابط وتسخيرها للاستفادة من كل فرص الشراكة والإعمال، وإقامة روابط تضامن وتعاون بين المغرب ومختلف جهاته والسنغال وجهاته.

من جهة أخرى، أكد الدبلوماسي المغربي أنه «بالرغم من فترة الغياب عن الاتحاد الإفريقي وقبلة منظمة الوحدة الإفريقية، فإن المملكة لم تدر ظهرها أبدا لقارتها، ولعل ما يدل على ذلك هو العلاقات الثنائية المميّزة» التي حافظ عليها دائما مع البلدان الإفريقية الشقيقة وفي مقدمتها السنغال .»

وأشار إلى أن «علاقات التعاون هذه تغطي كافة

شكلت اتفاقيات التعاون بين المملكة المغربية وجمهورية السنغال محور لقاء عقد الثلاثاء بدار ، بمبادرة من واداية قداماء الطلبة والمتدربين السنغاليين بالمغرب على هامش الدورة الثلاثين من المعرض الدولي لدار.

ويندرج هذا اللقاء المنظم تحت شعار «اتفاقيات التعاون بين السنغال والمغرب: الرهانات والاتفاق» ، في إطار يوم واداية قداماء الطلبة والمتدربين السنغاليين بالمغرب بالمعرض الدولي لدار، الذي ينعقد في الفترة من 15 إلى 31 دجنبر حول موضوع « القطاع الخاص الوطني في مواجهة تحديات السيادة الاقتصادية ».

وجرى هذا اللقاء، الذي ترأسه سفير جلالة الملك بالسنغال، حسن الناصري، بحضور الشيخ عمر سي جميل، رئيس واداية قداماء الطلبة والمتدربين السنغاليين بالمغرب، ومسامو مبيثغي من مديرية المنح السنغالية، وباباكار نفوم، رئيس تعاضدية الصحة لموظفي الدولة بالسنغال ونائب رئيس الاتحاد الإفريقي للتعاقد، وإبراهيم سأل وزير التخطيط السابق، وودو سار وزير التكامل الإفريقي السابق.

وفي كلمة بالمناسبة، أشار رئيس واداية قداماء الطلبة والمتدربين السنغاليين بالمغرب إلى أن الودادية تهدف من خلال هذا اللقاء، إلى تسليط الضوء على العلاقات العريقة والتعاون المثمر بين السنغال والمغرب، مضيفا أن الودادية تعزّز أيضا المساهمة في تعزيز التبادل الثقافي وتنشيط الأليات القائمة ونسج علاقات اقتصادية تكون ذات فائدة أكبر بالنسبة للبلدين الشقيقين.

وأكد، في هذا الإطار، أن المغرب شريك مميز في التنمية الاقتصادية والتجارية للسنغال، في مناخ طبيعه تعزز العلاقات جنوب-جنوب، مذكرا بأنه خلال السنوات الأخيرة وبعد الاتفاقيات الثلاث الموقعة في أبريل 2021، في مجال اللامركزية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطيران المدني، تجاوز عدد الاتفاقيات التجارية بين البلدين 40 اتفاقية خاصة في

الفنانة والمخرجة مجيدة بنكيران تخرج عن صمتها بشأن «زوايا الصحراء زوايا الوطن»



جلال كندالي

قالت الفنانة والمخرجة مجيدة بنكيران في بيان لها، «إنه على إثر التدايعات التي نتجت عن عرض شريط الوثائقي زوايا الصحراء زوايا الوطن، سيناريو عامر الشرقي إنتاج ادريس المريني Fann Prod والمدمع من طرف المركز السينمائي المغربي، أعلن للراي العام بأنني عاجلت

العيون وبعد عرض الشريط اتصل بي مجموعة من فعاليات ثقافية بالمدينة وناقشت معهم الأمر، وأستغلها مناسبة لشكرهم وتقهمهم لما حصل .»

بناء على ماتقدم تعلن الفنانة والمخرجة مجيدة بنكيران، اعتذارها «عن كل ما من شأنه أن يكون قد الحق ضرا نفسيا أو اعتباريا للجهة ورجالها الأفاضل الذين نعتز بحضورهم الفكري والديني والعلمي، والتأكيد على العمل مستقبلا من أجل تسليط الضوء على أدوارهم النضالية في شتى المجالات تدعينا لقضيتنا الوطنية المقدسة»، تقول الفنانة مجيدة بنكيران.

وأضافت بنكيران قائلة « عندما كنت بمدينة

أمرأية الله علي خامنئي بفضح علاقته مع طالبان

من هو الفقيه السني المناهض للنظام في إيران؟



وكالات

خطبة الجمعة السوداء

شكل يوم الجمعة الثلاثون من سبتمبر 2022 نقطة تحول مفصلية بالنسبة لعبد الحميد. كان موضوع خطبة ذلك اليوم في زاهدان هو قصة فتاة بلوشية زعم أنها تعرضت للاغتصاب من قبل عقيد في الشرطة في ميناء شابهار، على بعد عدة مئات من الأميال إلى الجنوب من الإقليم. لم يتم التعامل مع القضية، والحكومة هي من تتحمل المسؤولية عن ذلك، حسبما قال عبد الحميد.

بعد أن قُضيت الصلاة، خرج المصلون البلوش يصوبون جام غضبهم على السلطات، وتوجهوا للاحتجاج أمام مركز شرطة زاهدان. سارعت قوات الأمن وقوات الحرس الثوري مباشرة بالرد على المتظاهرين باستخدام القوة الفتاكة، فاطلقوا النار وقتلوا ما يزيد عن ثمانين شخصا، بما في ذلك عدد من الأطفال، فيما بات يعرف بالجمعة السوداء في إيران.

منذ ذلك الحين، وفي كل صلاة جمعة، يعرب عبد الحميد صراحة عن دعمه للمتظاهرين، ويوجه الانتقادات الحادة للنظام الديني في البلاد.

«بالذخيرة والعسكرة، لن يتمكن أحد من إنقاذ المؤسسة الحاكمة». هذا ما أكده في الثالث والعشرين من ديسمبر في معرض انتقاده للقمع الوحشي الذي تمارسه السلطات بحق الاحتجاجات التي هزت البلد بعد وفاة امرأة شابة اسمها مهسا أميني أثناء احتجاج الشرطة لها. وقال: «ما كان ينبغي أن يكون الرد على الحجر بالرصاص».

وكان قد قال قبل ذلك بأسبوع، في إشارة إلى قانون في الشريعة الإسلامية «ضد شن الحرب على الله» يستخدمه القضاء لإصدار أحكام بإعدام المخالفين والمحتجين: «أطلقوا سراح الشباب والنساء [الذين ألقى القبض عليهم في المظاهرات]، ولا تتهموهم بالمحاربة. فحتى لو كانوا محاربين لا تحكموا عليهم بعقوبة الإعدام».

جذبت خطبة عبد الحميد انتباه ملايين الإيرانيين، بما في ذلك الإيرانيين الشيعة والملاحدة، حتى غدا أكثر علماء السنة تيجيلا في وسط وشرق إيران وأشهر رجال الدين السنة في طول البلاد وعرضها. يتبادل أشهر النشطاء انتقاداته وينشرونها بين الناس، إلا أن عبد الحميد لديه منصفة هائلة، تتمثل في صلاة الجمعة، والتي كانت تقليديا تسخر للترويج للموقف الرسمي للدولة، وبات الآن يستخدمها لتحدي رجال الدين الذين يمسكون بمقاليذ الأمور في البلاد.

آية لله خامنئي مقابل مولوي عبد الحميد

لم تمر خطابات عبد الحميد دون أن تحظى بالانتباه في العاصمة طهران. فلقد كشفت وثائق سربيتها مجموعة من الهالكز تسمى «منح سوداء» في نوفمبر عن أن الزعيم الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي أصدر تعليمات حول طريقة التعامل مع عبد الحميد. جاء في تقرير لا يُعرف مصدره نقلا عن قائد الحرس الثوري حسين سلامي أن «المجلس

وقال محلل بعقلية إصلاحية: «هذا الفعل الجريء ليس كثيفا، ولكن له أهمية رمزية، ويخلق الخوف بين رجال الدين، الذين باتوا يتسائلون عن المدى الذي سيذهب إليه المحتجون». وقال إن «الضغط على القطاعات الدينية في المجتمع باتت قوية. وهناك مخاوف من أن يحدث هذا للنساء المرتديات للشادور أيضا».

ورغم اندلاع تظاهرات في إيران من قبل، إلا أن التظاهرات الحالية هي المرة الأولى التي يتجرأ فيها المتظاهرون على الدعوة للإطاحة بالنظام. وبات شعار المتظاهرين «قوانين، دبابات، ومفرقات نارية، على رجال الدين الذهاب للجحيم». ويعيش مئات الآلاف من طلاب وطالبات الحوزة الدينية في إيران، والتي لديها أكبر المدارس الشيعية في العالم. ومن يتم استهدافهم من رجال الدين ليسوا بالضرورة مرتبطين بالمؤسسة السياسية أو من الأغنياء، لكن المحتجين يرون أنها لعبة عادلة.

وقال رجل الدين محمد علي أبطحي ونائب الرئيس السابق: «عندما لا يستطيع الناس الوصول إلى رجال الدين في الحكم، فهم ينتقمون من رجال الدين هؤلاء الذين يعيشون حياة عادية ومن دون مراكز في المؤسسة السياسية أو حراس». وأضاف أن «فعل ضرب عمائم رجال الدين ورميها عن رؤوسهم يعد إهانة كبرى في عالم رجال الدين».

وتم استهداف رجال الدين بهذه الطريقة من قبل، وعادة من رجال دين آخرين أو أتباعهم. ويتذكر أبطحي كيف قام رجل دين متشدد بخرب عمامته عندما زار مدينة قم عام 2014.

وأصبح رجال الدين في مركز السياسة الإيرانية بعد الثورة الإسلامية عام 1979 وإدخال آية الله الخميني نظرية ولاية الفقيه في الحكم. ونظرا لموقعه الديني البارز وجاذبيته السياسية، لم يواجه إلا تحديات قليلة من بقية رجال الدين. ومنذ عام 1989، وعندما حل آية الله خامنئي محله، بات رجال الدين يتدخلون في السياسة الإيرانية. وحتى لو أراد الساسة في طهران تلبية المطالب بتوفير حريات اجتماعية أوسع، فإنهم واجهوا معارضة من رجال الدين. ويتردد هؤلاء الذين يتهمهم الناس بفقدانهم العلاقة مع المجتمع الحديث، بمنح المرأة مساحة أوسع للمساهمة في الحياة العامة. ولم يتم تخفيف القيود حول حضور النساء لمباريات كرة القدم إلا في الفترة الأخيرة. ويمنع عيّن قيادة الدرجات النارية، ومن النادر رؤية وزيرة في الحكومة، وتنعكس القوانين بشأن الطلاق وحضانة الأولاد والميراث النصوص الإسلامية. وعندما ذهب أبطحي إلى قم عام 2001 لبحث رجال الدين هناك على دعم تعيين نساء في الحكومة، أخبره المرجعية في حينه، لطف الله صافي غلبايفاني، أنه سيدعو أنصاره للتوقف عن دفع الضريبة لو تم تعيين امرأة كوزيرة. ودفع تظاهرات هذا العام رجال الدين تقديم تنازلات أمر ليس معروفا. والتزم الكثير منهم الصمت بشأن الاضطرابات، ولم يعلقوا على الوضع الذي ترفض فيه الكثير من النساء تغطية رؤوسهن في الأماكن العامة. وهو أكبر تغير منذ الثورة قبل أكثر من 40 عاما.

عندما نظم الإصلاحيون في البلاد – الذين كانوا يريدون حقوقا متساوية للأقليات ومشاركة أكبر في المجتمع الدولي – حملة على مستوى البلاد لتوحيد جميع النشطاء والسياسيين المعارضين للمحافظين، وذلك أثناء حملة الانتخابات الرئاسية في عام 1997.

ألقى عبد الحميد بقله وراء المرشح الإصلاحي محمد خاتمي، والذي فاز في نهاية المطاف. أيد عبد الحميد المرشحين الإصلاحيين في كل انتخابات حتى عام 2021 عندما استحوذ عليه الإحباط نتيجة للوعود الكثيرة المكنونة حول الحقوق المتساوية للأقليات العرقية والدينية، فانتقل من معسكر إلى نقيضه، وراح يؤيد المرشح الرئاسي المحافظ إبراهيم رئيسي. قبل شهر واحد من الانتخابات، وتحديداً في خطبة عبد الفطر، قال ما يلي: «إن مشاركة أهل السنة في الانتخابات تنشط التنافس، ولكن عندما يفوز المرشحون في الانتخابات فإنهم لا ينفذون ما كانوا قد وعدوا به أهل السنة».

استمر تأييده للمحافظين حتي يوم الجمعة الأسود.

قبل انتفاضة 2022، كان باستمرار يطالب بالحقوق المتساوية لأهل السنة في إيران، إلا أن انتقاداته الحادة غدت واسعة التأثير، وبشكل متزايد، مما حوله إلى شخصية قيادية في الحراك الساعي من أجل التغيير.

ولقد هاجم في آخر خطبة جمعة له الأساس الذي تقوم عليه مؤسسة الحكم، ألا وهو «الجمع بين الدين والدولة».

وقال: «ينبغي ألا يستغل الدين لإضفاء مشروعية على أي دولة إسلامية، فالدولة الإسلامية لا تكتسب شرعية إلا عندما تكون مطلوبة من قبل الأغلبية».

غضب على أصحاب العمام

إلى ذلك نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً، قالت فيه إن الشباب الإيراني الغاضب على السلطات في بلاده بات يستهدف أصحاب العمام. وقالت نجمة بوزجهمر، مراسلة الصحيفة من طهران، إن شبابا وشابات ركضوا باتجاه رجال الدين في الشوارع، وضربوا عمامتهم، وأطروها من على رؤوسهم، ثم لاذوا بالفرار ضاحكين، وكان ما فعلوه هو لعبة. فعلى مدى أربعة عقود، لم يتسامح رجال الدين الشيعة مع النهج المتعلق بالحرثيات الاجتماعية، وفرضوا زيا على النساء، وقيّدوا الرقص وتناول الكحول في الأماكن العامة، إلا أن الرأي العام تحول ضد المؤسسة المحافظة في أعقاب التظاهرات، التي اندلعت بعد مقتل الفتاة البالغة عمرها 22 عاما مهسا أميني في أثناء احتجاج شرطة الأخلاق لها. وكانت قد اعتقلت بسبب عدم ارتدائها غطاء الرأس بطريقة مناسبة. وكإشارة عن ردة الفعل السلبية ضد علماء الدين الشيعة، انتشرت أشرطة فيديو معادية للنظام، وتظهر محتجين وهم يستهدفون عمائمهم ويرمونها على الأرض في عدد من المدن الإيرانية، ومع أن الظاهرة ليست منتشرة بشكل واسع، إلا أنها منعت بعض رجال الدين من ارتداء العمامة في الأماكن العامة.

الأعلى للأمن القومي والشرطة قررا إلقاء القبض على مولوي عبد الحميد». وجاء في الوثيقة: «ولكن قائد الثورة أمر بعدم إلقاء القبض عليه وإنما بفضحه».

يكشف تسريب لشريط صوتي في أواخر نوفمبر، كان قد سُجل أثناء لقاء سري بين نائب منظمة الباسيج شبه العسكرية وصحفيين مرتبطين بالحرس الثوري (من وكالة فارس للأخبار بشكل أساسي)، عن أن حملة الفضح التي أطلقتها مؤسسة الحكم ركزت على وضع النساء وأنهن يحرمن من حقوقهن الأساسية في سيستان وبلوشستان وعلى موقف عبد الحميد من عودة الطالبان إلى السلطة في أفغانستان. وذلك أنه بعد انتصار الطالبان هُناهم وقال مخاطباً الإيرانيين: «إن الطالبان اليوم يختفون عما كانوا عليه قبل عشرين عاما».

ثم عندما حظر الطالبان في التاسع عشر من ديسمبر على النساء الدراسة في الجامعات، سواء الخاصة أو الحكومية، أدان القرار وحث الطالبان على التراجع عنه.

ألقى عبد الحميد خطاباً حماسياً رداً على الأمر الصادر عن خامنئي، وقال: «لا يمنح الشرف للناس وينزع عنهم إلا الله».

وحتى الآن لم يلق القبض عليه ولم يفضح.

الرجل الذي من غالو غاه

ولد مولوي عبد الحميد عام 1947 في قرية صغيرة ثانية اسمها غالو غاه، تقع على مسافة 90 كيلومتراً جنوب غربي زاهدان. وبعد أن أنهى الدراسة الابتدائية ابتعث عبر الحدود إلى باكستان ليتابع دراساته الدينية.

تردد على العديد من المدارس في إقليمي السند والبنجاب، قبل أن يتخرج في عقد السبعينيات من القرن الماضي ويعود إلى إيران.

بعد عودته، درس عبد الحميد في حوزة جديدة في زاهدان مؤسسها هو الزعيم الديني السني المؤثر مولانا عبد العزيز. ثم ما لبث عبد الحميد أن تزوج ابنته.

وعندما أطيح بالشاء في عام 1979، انضم مولانا عبد العزيز إلى مجلس خبراء الدستور المكون من خمسة وسبعين عضواً، وهو المجلس الذي وضع مسودة دستور إيران ما بعد الثورة. إلا أن أتباع آية الله روح الله الخميني، أول قائد أعلى للبلاد، سرعان ما راكموا السلطة كلها في أيديهم، ما فتح الباب على مصراعيه أمام رجال الدين الشيعة.

كانت تلك فترة مظلمة بالنسبة لرجال الدين السنة، فكثيرون منهم مثل أحمد مفتي زاده وفاروق فرساد وماموستا محمد ربيعي قتلوا على أيدي السلطات، بينما ألقى بأخرين في السجون، مثل عبد الرشيد ريجي ومحمد غلندر زهي ومحمد برائعي.

شعر مولانا عبد العزيز أنه لم يعد يملك خياراً سوى التخلي عن السياسة والتركيز على الحوزة. وبعد وفاته في عام 1987، تولى صهره مولوي عبد الحميد إدارة المدرسة وأصبح الزعيم الديني لشعب البلوش، إضافة إلى إمامة صلاة الجمعة في زاهدان.

النضوذ السياسي

بدأ عبد الحميد يدخل عالم السياسة الإيرانية



الاتحاد

05

تشكل فقرة «ذاكرة شعرية»، الى جانب فقرة «تجارب شعرية» إحدى أهم برامج دار الشعر بمراكش، والتي تسعى من خلالها الى إلهاف الذاكرة الشعرية والثقافية المغربية، في سعي حثيث الى ربط جسر المنجز الشعري المغربي مع ماضيه وراهنه ومستقبله. وإذا كانت فقرة «تجارب شعرية»، قد لامتست سمات تجارب شعرية، من المغرب الراهن الشعري، من خلال الاحتفاء بمنجز الشعراء (أحمد بلحاج آيت وارهام،

ملكية العاصمي، محمد بنطلحة، مبارك الراحي، جمال أماش)، فقد خصصت فقرة «ذاكرة شعرية»، والتي أمتست تقليدا ثقافيا ضمن التنسيق والتعاون القائم بين دار الشعر بمراكش وكلية اللغة العربية وبيت الشعر في المغرب، نوافذها لاستعادة تجارب رائدة (المعتمد بن عباد، أحمد الجباطي، محمد بن ابراهيم (شاعر الحمراء)، وأحمد بركات) ضمن السعي لإرهاف الذاكرة الثقافية والشعرية المغربية، وربطها براهن وافق القصيدة المغربية

الحدبية. واختارت دار الشعر بمراكش، وضمن الاحتفاء بلغة الضاد تخليدا لليوم العالمي للغة العربية، أن تفتح في دورتها الرابعة تفتح ذاكرة الشاعر أحمد بركات حيث يلتقي ثلة من النقاد والمبدعين، الشاعرة والباحثة الدكتوراة لطيفة المسكني، الناقد الدكتور عبدالعزيز لحويدي، أستاذ التعليم العالي، باحث في البلاغة وتحليل الخطاب بكلية اللغة العربية بمراكش، والمبدع

عبدالعالي بركات، القاص والإعلامي، في لحظة استعادية لأهم التجارب الشعرية الحدابية المغربية، احتفاء بذاكرة شعرية متقدة، هي تجربة الشاعر الراحل أحمد بركات، والذي يمثل أحد أهم التجارب الشعرية الحدابية المغربية، والتي فتحت أفقا خاصا للقصيدة الحدبية. ويسهم فريق «دار الة العود» بمراكش، في نسج خيوط هذه اللحظة المعرفية، من خلال تقديم فقرات موسيقية من الريبورتوار الموسيقي المغربي والعربي.

الملحق الثقافي



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

الجمعة 30 دجنبر 2022 الموافق 6 جمادى الثانية 1444 العدد 13.338

عشر أطروحات حول الحياة اليومية

برنامج «زمن الثقافة» على القناة الثقافية يختم السنة بعدد خاص عن الشعر والشعراء المغاربة

أمسيات مع الشعراء عائشة بلعربي واجماهري والوديع في «الغرفة المضيفة»



تعرض القناة الثقافية في حلقة برنامج «زمن الثقافة» لهذا الأسبوع، عددا خاصا هو الأخير من نوعه هذه السنة سنة 2022، عن الشعر والشعراء المغاربة من خلال الأمسيات الشعرية «الغرفة المضيفة»، التي أضاعت جنبات العاصمة الرباط في ثلاث محطات جغرافية مضيئة.

برنامج «الغرفة المضيفة» تقليد ثقافي وثمره تعاون «بيت الشعر في المغرب» و«الجمعية المغربية للفن الفوتوغرافي» من أجل تكريم الوجوه الأدبية البارزة في الساحة المغربية في إطار الدورة الخامسة من ملتقيات الرباط للفوتوغرافيا. أول أمسيات هذه الغرفة احتفت بالشاعر والإعلامي عبد الحميد اجماهري، برواق باب الرواح الأثري، وقدمها الكاتب والقاص عبد النبي داشين الذي وصف المحتفى



به ب«الشاعر الأنيق فكريا وأخلاقيا وإبداعيا» وفق تعبيره. وخلال هذا اللقاء الشعري الدافئ تلا اجماهري شذرات من قصيدتي «أين كانت هذه الأرض تُربي هذا الضباب يا أبي» و«تعالى واجلسي بالقرب مني أيتها القسوة». وكانت تتخلل هذه القراءات الشعرية معزوفات على العود تضيء جنبات مثلث الغرفة المضيفة وهي الشعر والصورة والضوء.

وبرواق محمد الفاسي هذه المرة، الشاعر صلاح الوديع، ضيف ثان على الغرفة المضيفة في أمسية شعرية من تقديم الشاعرة حفصة البكري الأرماني، ووقع فقرتها الموسيقية الفنان حسن شيكار، استمتع فيها الحضور الكريم بقراءات شعرية لشاعر عرف بنضاله في مجال حقوق الإنسان، وعرف أيضا برهافة حسه ورقة نظمه. ويصل العدد الخاص من برنامج زمن الثقافة المخصص للغرفة المضيفة إلى محطته



الثالثة والأخيرة، مع علم انثى هذه المرة في عوالم الشعر المتلبسة بالديبلوماسية والسياسة والتاريخ، إنها الشاعرة السلوية المغربية عائشة بلعربي، التي أضاعت أشعارها الغرفة المضيفة بفضاء مؤسسة الرعاية لصندوق الإيداع والتدبير بالعاصمة دائما.

برز اسم عائشة بلعربي كمناضلة في مجال الحقوق النسائية وذلك منذ منتصف السبعينيات قبل أن تتبوأ بفضل مسارها الأكاديمي والحقوقى مناصب سياسية ودبلوماسية وفي المجال الأدبي، زاولت الأستاذة عائشة بلعربي بين الشعر والنثر، وفي لقائنا الشعري هذا الذي قدمه الشاعر والمترجم رشيد خالص، أشعرت بلعربي على مسامع جمهورها تحت النغم، كما دابت على ذلك تقاليد هذه الأمسيات الشعرية بالغرفة المضيفة.

يبث هذا العدد الشعري الخاص من برنامج زمن الثقافة، المخصص لشعراء الغرفة المضيفة يومه الجمعة 30 دجنبر 2022 في الساعة العاشرة ليلا على القناة الثقافية. العدد من إعداد وتقديم الإعلاميين : منية مروش وحيد المرجاني وباسم الهور.

وتغييرها. إن نقد الحياة اليومية لا يجب أن يكتفي فقط بإبرادة تغيير الحياة العادية يوما بعد يوم، عبر فتحها على التاريخ والحياة السياسية، بل قد تكون مهمته بالضرورة التهيئ لتحول جذري في وجهة النظر اتجاه هذه الحياة وطبيعة تفعلنا لها، بحيث يقودنا ذلك إلى تأكيد عمق ما هو زائف مصطنع ومستلب، وتحليل تراجيديا الفراغ والعدمية، أي الوقوف عند الطابع المزدوج لليومي: جانبيه المنفر المتعب والبئيس، أي كل ما هو غير متشكّل وجامد، وجانبه المتغير استنفاده أو دحضه والذي يظل دوما غير مكتمل وفالت من أسر الأشكال أو البني (وخصوصا بني أو أشكال المجتمع السياسي كما يتجسد ذلك في البيروقراطية والمبانيكيزمات المرتبطة بطبيعة الحكم والنظام السياسي، بالإضافة إلى الأحزاب). لا ينطرح اليومي إذن باعتباره الوجود القابل للإحضاء والقياس في مجتمع مطفي في لحظة معطاة، بل إنه فقرة، طوبى بدونهما لن نستطيع بلوغ الحاضر الخفي ولا مستقبل الكائنات المرئية والمعلنة القابل للكشف والتبيان. إن إنسان المجتمعات الحديثة يلقى نفسه في الآن ذاته طاعنا في اليومي ومبتذله فيه، ومحروما منه، وهنا بالذات أي في غموض وتاراجح

السلفية كمجرد مهاجرين سريين، بل كرحل يبتكرون ويرتادون أراضي وجودية بكر، رحل لا يملكون الجغرافيا وحدها ولا يكونون فقط خبيريّن في ارتياح مجاهيلها والإسك بموجات العمق التي تمخر قراراتها اللجبة، بل يملكون/يندغمون في التاريخ أيضا، رحل خبيريّن في الترحيلات الممكنة والقصور. لا يمكن لسياسة على مقاس إنسانية مغايرة (ننظر هنا لمفهوم «إنسانية» من منظور عملي فعال كمفهوم أنطولوجي صارم) إلا أن تنهض على الزامات تحول راديكالي للحياة اليومية، أي تكون سياسة للحياة المألقة لقواها والمنسجمة معها والمحايلة لها، لا سياسة الحفاظ على البقاء. لا يمكن للأطروحة القائلة بأن العنصر الموضوعي (أي أزمة البنية الاقتصادية والاجتماعية) أن تكون وحدها كافية لتحول العالم أو تغييره، لأن الحل الثوري العملي للتناقضات الاقتصادية والاجتماعية، وللمشكلات الإنسانية لا يصير ممكنا إلا حين يرفض الناس كافرين وكجماعات الاستمرار في العيش والحياة على النمط المألوف والمعتاد، أي أن يكفوا عن النضال من أجل عبوديتهم كما لو أنهم يناضلون من أجل حريتهم، كما ذهب إلى ذلك سبينوزا.

يهتز/يلقف/ يبرعم في/ انطلاقا من حالات الأشياء/ الأجساد/ البؤر الوجودية التي تستثمرها هذه الذوات الطفيلية أحيانا وتستعملها كعامة/ دعائم للاستيطان أو للترحيل خارج المعسكرات اليومية المحاطة بالسياج. هكذا تكون بصد سرعات لا نهائية مسكونة بسرعات نهائية كبيرة، بصد سريرة تحول من الفرضي إلى الممكن، من المرجأ إلى المختلف، بحيث تستدعين الحياة اليومية في طيفيتنا/ وانطلاقا منها كما لو أننا ذوات بالفعل، وفق نمط الاستدعاء الإيديولوجي للذوات الذي تحدث عنه التوسير في مقاله الشهير عن الأجهزة الإيديولوجية للدولة. إنه استدعاء الذات/الطيف المسكونة بصنمية أنشطة إنسانية تتجاوزها وبثقافة معمة تتحول إلى معرفة زائفة للحياة الاجتماعية.

تلج الحياة اليومية كركب مسرحي، لكننا داخل هذه المسرحية الاجتماعية نظل أسيري الفصل المنهجي بين الممثلين والمتفرجين (نمثل أدوارا نكون في الآن نفسه المتفرجين عليها، انطلاقا من المسافة التي يفرضها علينا منطق الفصل البارائوي بين الوضع الاعتباري للممثل والوضع الاعتباري للمتفرج).



لوحة التشكيلي طارق الفخفاخ

واهترأض هاتين الحزبتين معا (الانذام/الحرمان) تكمن الحياة اليومية وتتجسّد. الانذام/الحرمان هما نمط وجود الذات/الطيف داخل اليومي، بما هو حين للانملاك/الانفلاك من طرفها. لهذا السبب تلقى أنفسنا دوما داخل تمثلات إيديولوجية تروم تفسير هذا الانذام/الحرمان أو العلاقة المتلبسة مع اليومي بحيث تتعدد الدلالات والتفسيرات بتعدد الذوات/الطيف كافرين وجماعات، وتنوع مواقفها من اليومي وعلاقتها به. لكن المشكلة تكمن في أن الواقع لا يتغير مهما تنوّعت دلالاته وتفسيراته وتغيرت. إن تغير التمثلات لا ينتج بالضرورة تحولا راديكاليا. المطروح هنا بصد هذا النقد، هو فتح اليومي على تصور الممكن، أي الاختيار بين الممكّنات، قبل العودة ثانية إلى الحاضر والواقع لامتلاكها والحكم عليها. إنه الاضطرار الفاعل بمعرفة الحياة اليومية. لإيضاح العلاقة المتلبسة: المملك/الانفلاك، الانذام/الحرمان التي تنتج عنها حالات البؤس الإيديولوجي، والإحساس بالإهانة بطبيعة الحياة اليومية نفسها، أولا وقبل كل شيء لا يمكن للذوات الأطاف المستعبد من طرف السلطة المركبة للدوكسا واللاهوت والأسطورة والشعوذة وإكراهات الخنوع والخضوع السياسي والاجتماعي والذهني، أن تمارس الثورة أو تنجزها. لا خلاص للأغبياء والجهلة الذين لا يتصورون شكلا ما لتحريرهم، إلا داخل عبر العبودية كذهنية وممارسة جوانية طويلة الأمد، ويتمثلون بشكل زائف، كل طوبى تحررية ممكنة انطلاقا من أخلاق العبيد كهميين عليهم أديبين وقديرين. إن نقد اليومي هو ما يمنح ضرورة التغير والتحول معناه وبعدها الثوري، الذي هو تحويل العيش اليومي.

لقد كان نقد الحياة اليومية في قلب فكر ماركس الذي تشغل أصالته ومشروعه البديهي في تحويل الحياة اليومية، لأن تغيير العالم (المهمة المطروحة على الفلاسفة كما ذهب إلى ذلك الأطروحة الثالثة عشر من الأطروحات حول فئورباخ)، لا يمكن أن الواقعية لا المتخيلة، لهذا السبب يمكن القول بأن الانشغال ببناء دولة تنقسم وتؤمّل المشروع الشيوعي لم يكن الهم الذي انشغل به ماركس بل انشغل به أتباعه ومؤلولوه وخصوصا محترفي السياسة منهم، لأن الهدف الأساسي والذي هو تحويل الحياة اليومية الذي يتضمن نوعا من الممارسة الثورية الخلاقة التي تتعطل في الحد رابط/الفاصل بين الطوبى Utopie والممارسة. هو من فكر ماركس العصب الرئيس والقاعدة التي نهض عليها مشروعان اثنان: الأول ذو طابع إبطي Ethique يفرض نهاية الدولة ذلك «الفكر الاجتماعي» أو «الوحش البارد» كما سماها نيتشه والتي عكس ما ذهب إليه هيجل، لا تجسد ولا تحقق (أي الدولة) الفكرة الإطيقية لأن الحياة اليومية هي التي ترتقي إلى المستوى الأرفع للإطيقا (الأخلاق في بعدها القيمي والهادي كتحديد وتنمجة لأنماط الوجود، عكس الأخلاق La morale الناهضة على قيم مجردة ومتعالية تتحكم في الوجود وتحكم عليه انطلاقا من تأويلها وتمثلها المجرد). أما المشروع الثاني فتدو طابع جمالي يطرح في البدء مسألة الفن كشطاش إبداعى يتحقق من خلال تجاوز عصره المؤسلب (من الاستيلاّب) «أي عنصر متغير واستثنائي لأنه منذور لأفراد استثنائيين، وينتج أعمالا متميزة أرقى من الحياة اليومية». يرتبط المشروع الأول (الإطيقى) بالقوى الاجتماعية للإنسان، المستبلة داخل دوائر الدولة والسياسة، ومن ضمنها أيضا الحياة الأخلاقية الموضوعية والحق، وهي القوى التي يجب أن تتحول باتجاه الحياة القوية وأن تندغم وتنصهر فيها عبر تحويلها. أما في ما يخص المشروع الثاني، فإن القوى الروحية والرمزية للإنسان المتحققة داخل الفن والمستبلة من طرفه يجب أن تعود إلى الحياة العادية وأن تستثمر نفسها داخلها عبر تحويلها

هذا الفصل بالذات هو ما يحول الحياة اليومية إلى نوع من الفرجة المعمة، ويخلق تلك الغرابة المقلقة التي يشوبها ذلك الإحساس بالعجز، الإحباط والسلبية، لأن الرغبات الأصلية لا يمكنها التحقق إلا انطلاقا من العامل الوحيد المهيمن في المقام الأخير، والذي هو الاستهلاك الرأسمالي المعمم الذي يفرض على الذات/الطيف اختزال رغباتها، عبر تنظيم وإشباع حاجات مصطنعة، تظل دوما مجرد حاجات عاجزة عن الارتقاء إلى مستوى رغبات حقيقية وفعالية. إذا ما أردنا القيام بنقد جذري لهذا الركب، حيث تشغل الحياة اليومية كفرجة دائمة، فلا بد من الاشتغال بفعالية على الوحدة الممكنة للواقع الإنساني كعقوى وكتجسيد مادي فعال وملمس، أي نقد ومقاومة التمثلات الجديدة التي تمنحها الرأسمالية للعالم. عبر ثقافة مستبلة، والربو لتحقيق سياسة ثورية يكون مادتها الحياة الأساس شكل للممارسة التجريبية للحياة المتحررة عبر صراع منظم ضد عاملين بارائويين :

1 - النظام الرأسمالي الذي حول كل مظاهر الحياة الاجتماعية إلى سلعة. 2- التمثلات والتأويلات الارتكاسية للحياة انطلاقا من مرجعية لاهوتية محافظة. إن المهمة الأساس التي تعتبر نفسها ثورية بالفعل هي التي لا تفصل بين نقد تدبير وتنظيم الإنتاج المادي وتدبير الإنتاج الامادى، بحيث يصير ممكنا بالنسبة لكل ذات على حدة (الذات الفعلية/اللمموسة لا الذات/الطيف)، أن تبني حياتها الخاصة. يفترض ذلك بالضرورة أن يجرى الناس موضوعيا من مائة الاسر المرتبطة بحاجات فعلية ملحة (مثل البؤس المادي والجوع مثلا إلخ...) وأن يتمكنوا من أن يطرحوا أمامهم إمكانية تحقيق رغباتهم، بدل التعويضات الآتية الرافقة، وأن يرفضوا السلوكات التي يحاول آخرون فرضها، بحيث لا يصير مضمون الحياة بالضرورة الحفاظ على نوع من التوازن، بل النزوع إلى إثراء الأقوال والأفعال بلا حدود. انطلاقا من هذا المنظور النقدي الفعال يصير مستحجلا على الذوات الاستمرار في العيش داخل مناطق الحياة اليومية ومساحتها



مصطفى الحسناوي

1 تلج الحياة اليومية كركب مسرحي، نندغم فيها باعتبارنا مائتها الأساس، لكن المادة المواد لا تتغلغل/ تنمدي داخلها إلا حين تصير الآخر/ الآخرون، داخل النظام العلائقي، المادي، الرمزي الذي ينظم اليومي، ويؤسس لنسجيه. تتغلغل الحياة اليومية انطلاقا من ذلك، باعتبارها الدال الكبير أو نسج الدوال الذي يمكننا انطلاقا من برائيتها المادية، ومن اضطلاله بمسؤولية أن تكون تحدا داخلها/ انطلاقا منه، تماما كالطرح الفوكوي للعلاقة بين الانظام والحرية الذاتية، حيث نخضع لماكنة انتظامية ونمنحها باعتبارها الآخر الكبير مسؤوليته الإشراف على السير العادي للأشياء، وضمانه، لئلا نترك لنا حيزا هاما وضروريا لممارسة حريتنا أو ما نظفنه كذلك، باعتبار هذه الممارسة بالذات طيفية في جانب كبير منها.

2 تضعنا الحياة اليومية دوما وباستمرار في مواجهة هذا الانزياح بين الذات/الذوات والدال الدوال التي تمارس الفعل عوضا/ بالنيابة عنا، لتلقى أنفسنا منخرطين في مكائن تدليل (من الدلالة) صلبة وبارائوية، منمهيّكين في السير وفق خطوط منرسمة سلفا أمامنا ليصير الدال/الدوال الأطياف التي تقول أنماط وجودها، أو السيمولاكي الوجودي أي تلك الأشكال من التنميط الوجودي البارائوي التي فيها تكون دون أن تكون (نوجد) بها. إنها أشبه ما تكون بانقذاف في برائية تقول/ تنتج دال/ دوال جوانيتنا الطيفية في تلك المنطقة البينية التي يصير داخلها التحيين الوشيك للممكّنات ضريبا من ضروب الخيال، اللافت للنظر أننا تكون داخل زخم الحياة اليومية فوق ركعها المسرحي داخل «مسرح بلا مؤلف»، مدغمن في «السيرورة بلا ذات»، لأننا تكون مادة المسرح ومؤلفوه. لا تمنحنا الحياة اليومية البقين، بل أقصى درجات الشك في الوجود، في جدواه وإنتاجية ومائيته، إنها «سحل الشك» تماما كما لو أننا في لحظة عارمة من الشكافة الأنطولوجية نقف في موقف الاختيار (هل هو اختيارنا فعلا؟) لنكتشف بأنهم كلهم مرضى. اللافت للنظر أيضا هو أن كل إرتال البهاتات التي نسج بها الحياة اليومية، لا تعني بالضرورة أنها كائنة مشكّلة بالفعل، إذ كيف يوجد هذا الركب المسكون من طرف الأطياف، وهل يمكن أن يستمد جدواه من شرعية طيفية.. إنه صخب البقين والبهامة ذلك الذي تنسكب به/ تحيط به الحياة اليومية نفسها، صخب ناهض على النقادي الدائم لحدّة الأسئلة، صخب بالثولوجي يسكن التعضّلات اليومية، حيث تنتفض الدوائر والنكهات، والنبرات والتماريات، وتنفض الجدران المخاكية لبلانا، نوعا من الأنا المشروخة والسديمية التي تعفاش في جوانيتها المتشروخة حياة الجماعة والعلاقات الاجتماعية، والظواهر الفرجوية الاستهلاكية، والسلوكات المائكية التي أصبحت تتخذ الآن أو تتلبس شكل المائكة المعلوماتية وشبكات التواصل الاجتماعية، كما تعفاش أيضا تعضّلات أخرى رمزية ولا جسدية كالظواهر الفنية والدينية، هذا التساكن والتعايش السديمي هو بالذات ما ينتج الغموض والالتباس حتى يصد هذا الذي سميدها «السرح بلا مؤلف» أو «السيرورة بلا ذات»، لأنه يمنحنا الحياة اليومية لا كدرجة صفر للتدوير، بل كدرجة قصوى للتكثيف والحدة، عبر المرور من هذا التجذر السديمي في تربة الحياة اليومية، وعبر هذا الخارج الخليلي، يصير شيء ما ممكنا، وتتبدى / تنمدي بضع تشابكات/لقاطعات أنطولوجية، وتنبتجس تكوينات وجودية سيرورية، تقول (ولو وفق نمط تعبير طيفي) كل غنى التجريب الأنطولوجي الذي تلقى أنفسنا داخله/مضطلعين به رغما عنا.

3 لا يتأرجح هذا الكون السديمي الذي تنتجه والذي هو السمة الأساس للحياة اليومية بطريقة آلية بين الوجود والعدم، النظام والقوضى، بل



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

التنكير بين زفراف وبنيس

العربية، فنجد هنري ميشونيك ، وجاك دريدا . نعود إلى سؤال التنكير في اللغة العربية، فإلى جانب التعظيم ، يظهر أنه ثمة قراءة تأويلية تنقلت من عقال المالوف والاعتيادي . فهؤلاء غفلاء لا غبار في ذلك، فمن ينكر سطوة محمد زفراف في السرد المغربي، أو من يتجاوز ما فعله محمد شكري في سيرته الذاتية ؛ «وجوه» و «زمن الأخطاء» و «الخبز الحافي» .

طبيعي أن تجمع مقهى « لا بريس » بالمعاريف، كلا من محمد بنيس و أحمد الجوماري إلى جانب « با إدريس » وأحمد المجاطي، وأحمد المدبني وغيرهم . فالتنطع، على الزمن البوليسي، يبدن هؤلاء الشبان، الذين لاحظوا أن منع ومحاصرة الأنشطة الثقافية، هو بمثابة مصادرة حق من حقوق الإنسان . فإلى جانب محمد زفراف، توقف محمد

فالحداثة، التي وصف بها الشاعر محمد بنيس، القاص والروائي محمد زفراف، لا تكمن في تصيد الحدث القصصي أو الروائي بعيون قناص خبر الحرفة عن كتب، وإنما تتجلى في ابتكار لغة عارية وشفافة وقريبة من زخم القارئ. فتلك دمغة زفرافية، كأخر طائر يخرج من عباءة غوغول، ويحلق عاليا، كنسر ضل عشه . قلما نجد كتابا أوفياء لطبقتهم الاجتماعية،

ذلك، انتقلا سويا إلى مجلة « شعر »، التي كان يديرها الشاعر اللبناني يوسف الخال . إلا أن أبطال السرد، عند محمد زفراف، تمردوا على الوزن والقافية، فادركتهم واقعية تشيخوف كخيوط عنكبوتية لزجة، ومن ثم نظروا وتبصروا إلى رحاب الحكى؛ فكانت القصة القصيرة والرواية رذاذا يلبسم جروحهم . سعى بجحى حق، في مجلة « المجلة »،

العلاقة بين الشعر والنثر، هي نفسها العلاقة التي نسج رؤاها كل من ؛ بنيس وزفراف. وفي ذات المعاني تصبح الصداقة ذاهبة في تجاوبف الذات، بل في شعاب الروح. فصحيح أن أول ما خرج من أصلاب زفراف، وهو مازال في مرحلة الثانوي ، كان شعرا ؛ قصيدة « أغنية الرماح » . وبما تنبأ له أستاذه إبراهيم السولامي، بثانوية التقدم بمدينة القنيطرة، أن



د . رشيد سكري

كلما قرأت كتاب «مع أصدقاء» لـ

بنيس، أحس أن اللغة العربية تغيرا خاصا بداخلي، تمناز به عن باقي اللغات الأخرى. فعلى هذا الأساس، يكون الإحساس ممزوجا بالحبيرة والغربة في تصيد الفاظ وعبارات مناسبة للوصف، وتقصى المعاني الغائمة في ملكوت علاقات ربطت بين أدباء وشعراء ومفكرين ، عبروا من زمن إلى زمن آخر.

فعندما يضع الكاتب التنكير، لأصدقاء كانت تربطهم أواصر المعرفة والثقافة و النضال، هنا ... ننظر إلى جيروت لغة استأستد على القارئ، بل غلفته في غموض وتنقاض ظاهري . فلاغراض التنكير في اللغة العربية غايات ومرام، من بينها نجد ما يل : التقليل والتعظيم . فالظاهر أن محمد بنيس على معرفة تامة بالغرض، الذي يلقي من أجله التنكير في اللغة العربية، والمتمثل أساسا في الرفع من منسوب القيم الفكرية والإبداعية والنضالية لأصدقائه ، الذين ذكرهم في كتابه السالف الذكر، إلا أن التأويل المعرفي يربخ عن هذا كله ، وقد يخرج عن مقتضى الظاهر أو المألوف، مادامت اللغة تُحَبَّرُ بالواقع، ومن تحت ظلاله تنقَّبُ . فلماذا ذكرهم محمد بنيس؟ وما الفائدة التي تُجَنَى من ذلك؟

في عرض هذا الموضوع نعود إلى علاقة محمد بنيس؛ الشاعر المغربي الذي بصم المشهد الثقافي بدواوينٍ تغنت بالقيم الحضارية والإنسانية والأخلاقية أيضا، والذي رفع، لعقود، لواء الانفتاح في الشعر المغربي الحديث، بالأديب و القاص محمد زفراف، وهو في هزيع من مرض جائئ على صدره. يبدو أن



الحداثة، التي وصف

بها الشاعر محمد

بنيس، القاص والروائي

محمد زفراف، لا تكمن

في تصيد الحدث

القصصي أو الروائي

بعيون قناص خبر

الحرفة عن كتب، وإنما

تتجلى في ابتكار لغة

عارية وشفافة وقريبة

من زخم القارئ

وقلما نجد أيضا قراء ملتزمين بنهجهم في تشجيعهم للإبداع والمبدعين.

إن الخصوصية التي جمعت بين بنيس وزفراف، صدحت في كل الأفاق؛ فالأمكنة التي كانا يترددان عليها، تشي بأن العلاقة، فعلا ، توطدت بحبال إبداعية متينة، لا يشق لها غبار . ففي السبعينيات التقيا معا بمدينة البيضاء وبالصيف في مقهى « لا بريس » بالمعاريف ضحية العديد من الشعراء والقصاصين ؛ ملحمة امتزجت فيها الصورة الشعرية بالوصف الذي يبطئ من سرعة السرد، كما يقول حميد الحمداني. فمادام الحلم يكبر وينمو ككرة الثلج ، في صفوف الأدباء ، فالأمر



لأن يكون خير محتضن لزفراف إلى جانب « با ادريس » كتابة على العملاق الراحل إدريس الخوري . فالكلمة العارية أبت إلا أن تكشف عن ساقيتها عن كعب متخيل جماعي من خلال

الإيديولوجية السائدة. فجاءت قصة « الديدان التي تنحني » لتكشف عن حياة قاسية تنمرغ خارج الحدود، وهي القصة التي أبهرت مدير مجلة « المجلة » بجحى حقى . وكان لهذا النشر أثر بالغ على القصة القصيرة العربية ؛ لأن الإبداع يفتح على تجارب جديدة، وبمتخيل غني بانتقادات إيديولوجية، تعيد تشكيل العالم على أساس من العذل والحرية والديمقراطية .

له شاوا أدبيا مانثلا أمامه، والذي سيكون آخر أديب يحترق كالعنقاء، ويعود متجددا كما كان للكلمة العارية؛ متمرغا ومتعفرا بازالم الطبقة المسوقة اجتماعيا .

كان الشعر وإلزال الثلمة الضيقة، التي عبرت منها صداقات عابرة كالطربيد، في الستينيات من القرن الماضي كان يقام مهرجان الشعر على شرف، كما يحلو لعبد اللطيف الوراري أن يسميه، ناسك الجبل ؛ عبد الكريم الطبال بمدينة شفشاون، وما تخر به من مناظر تأسر النظر. فتم اللقاء الأول بين بنيس وزفراف ، أي بين الشعر والنثر مستقبلا . بالموازاة مع

«الشاشة و الورق»

عمل جديد لعبد الصمد الكباش يعزز الدرس الميديولوجي بالمغرب

كان الانتقال من زمن ينتظم حول حامل مهيم إلى زمن ينتظم حول حامل آخر، انتقلا من حضارة إلى الحضارة لأن الحامل أو الوسيلة المادية لتخزين الأثر وتوزيعه، لا يكتفي بدور الوسيط، وإنما يعين الوسط (بمعناه الإيكولوجي) الذي يحدد سببقا إمكانيات قيام مبادلات رمزية échanges symboliques مثلما يحدد مغفولها. فكل حامل (أي الوسيلة المادية المعتمدة في تخزين الأثر وتوزيعه) يأتي محملا بقطائع حاسمة تمس طرق التفكير والتواصل وإمكانات الفعل.

ويلاحظ صاحب العمل أنه من المؤكد كما تظهر ذلك التجربة المباشرة، أن الانتقال من الورق إلى الفضاء الرقمي، هو انتقال في المنطق الحضاري لتشغيل النص والصورة، لكنه يتجاوز ذلك، فهو إذ يعين انتقالا في طرز بناء الذاكرة وتسجيل الأثر، يحدد أيضا إمكانيات الحقيقة وما يُفترض الخضوع له باعتباره حقيقة. ويقول في هذا الصدد» صارت وإمكانات التكنولوجيا الرقمية وهي تستحوذ على وظيفة تخزين الأثر، أي إنتاج الذاكرة، تعين طريقا جديدة لتوليد الذات التي أضحت تتعرف على نفسها من خلال توقعها الرقمي في الفضاء الإلكتروني مستنتجة حضورها الفعلي في العالم ومشاركتها فيه، من خلال الحصيلة الكمية من علامات الإعجاب التي تحصل عليها في حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي. مثلما صارت قناعتها تبني من خلال حجم المشاركة (partager) الذي توفره هذه التطبيقات على التجهيزات الذكية، بمعنى أن إمكانيات الذات صارت محددة بما تنتجه تطبيقات تلك التصور الذي أضحت معه الذات تطبيقا لمعلوماتيا، حسب الصياغة التي قدمها لوشيانو فلوريدي، والذي يعزز طبيعتها المعلوماتية انطلاقا من مبدأ جون أرشيبالد ويلر John Archibald Wheeler « الشيء من البيت» (it from bit) والذي يعني أن كل الأشياء المادية هي نظريا معلومات في الأصل».

وانطلاقا من الرؤية الميديولوجية المذكورة، يحاول الكتاب الإجابة عن مجموعة من الأسئلة منها: كيف تدبر هذه العلاقة بين كيانين مختلفين هما الصورة والنص، أحدهما معد للقراءة والثاني للنظر، الأول يستكشف من خلال تروسطات اللغة وتعاقدات الكتابة وبنائ التمثيل المثيرة عنها، والثاني يفيض من خلال مباشرة حسية، ويحقق افقه الدلالي عبر كيانات الألوان والأشكال وتدرج الضوء وزوايا ضبط الإطار وغيرها؛ كيف تتحقق هذه العلاقة من خلال الحامل الورقي في الصحافة؟ وما الحدود

عتبة جديدة للدرس الميديولوجي دشنها الباحث والإعلامي المغربي عبد الصمد الكباش من خلال كتابه الذي صدر في الأيام القليلة الماضية عن دار إفريقيا الشرق بالدار البيضاء بعنوان:» الشاشة و الورق، ميديولوجيا الصورة و النص في الصحافة الغربية زمن الانتقال الرقمي» الذي أخضع فيه التعبير في طبيعة الحامل من الورق إلى الناظم الشبكي للرؤية الميديولوجية، مشخصا مصير الخطاب الصحافي في ظل الطفرات التكنولوجية.

ينطلق الدكتور عبد الصمد الكباش في عمله المذكور من فرضية جورج زيمل التي تذهب إلى أن « إنتاج العام» يحتاج إلى ثثرة منظمة، مسندة مهمة تنظيم هذه الثثرة bavardage للصحافة التي من خلال أدائها الشفقي في تصنيع الواقع عبر الصورة والنص، تحول الأحداث التي كان من نصيبها أن تكون عابرة وخاصة إلى وقائع قابلة للاستهلاك العمومي تحظى بتبثيث نسبي يمكنها من إثارة الانتباه العمومي، وبالتالي تصبح ذات ثقل اجتماعي يمارس ضغطا على المجتمع. فيغدو الفرد بسبب ذلك مكتسحا باقتناع راسخ أن هذه الوقائع مهما بلغت درجة فاهنتها، لا تهته لوحدته وإنما تهتم للعموم، ومن ثمة يستسلم لأهميتها المزعومة.

ويؤكد صاحب العمل أن المهمة المنسوبة للصحافة والمختلة في نقل الأخبار، لا تدل إلا على جزء سطحي من مهمتها الجوهرية، فهي لا تكتفي بصنع الأخبار، وإنما تخلق «الشيء الاجتماعي» وتستديم وجوده. إنها حقل لإنتاج العام، عبر أليات خاصة تتحمل فيها الصورة والنص بالدرجة الأولى القسط الأوفر من هذه العملية المعقدة. وهذا يعني - كما يؤكد - أن الواقع يشرع في العمل باعتباره وظيفة، انطلاقا من ممارسات الصورة و النص التي توفرها الصحافة والإعلام والتي تجعل « الكلام العمومي» (la parole publique) ينطوي على ارتباط حميم بالنظرة المعمة التي تفرضها ممارسات الصورة، والتي لا يكون الواقع المدرك على أنه كذلك، إلا اشتقاقا منها.

يعتبر الباحث عبد الصمد الكباش في كتابه أن هذه الممارسات المتعلقة بالنص و الصورة، التي من خلالها يصبح الواقع قابلا للاستهلاك، ويحظى بوضعه ككيان معرف، بواسطة التثبيث النسبي الذي تفرضه هذه الممارسات التي تنقل الوقائع من أحداث زائلة وغفل، إلى وقائع مشتركة عبر الأتاعها من مجرى الزمن وتخزينها في اللغة والصورة، لا تتعلق بالقررات الخاصة لكل من الصورة والنص في حد ذاتهما، ولكن ترتب بشكل وثيق عما ينتجه الحامل المادي (ورق، جهاز إلكتروني...) من إمكانيات لإطلاق طاقات مفاجئة ومؤثرة لكل منهما. لذلك

إن المهمة

المنسوبة

للصحافة

والمتمثلة في نقل

الأخبار، لا تدل إلا

على جزء سطحي

من مهمتها

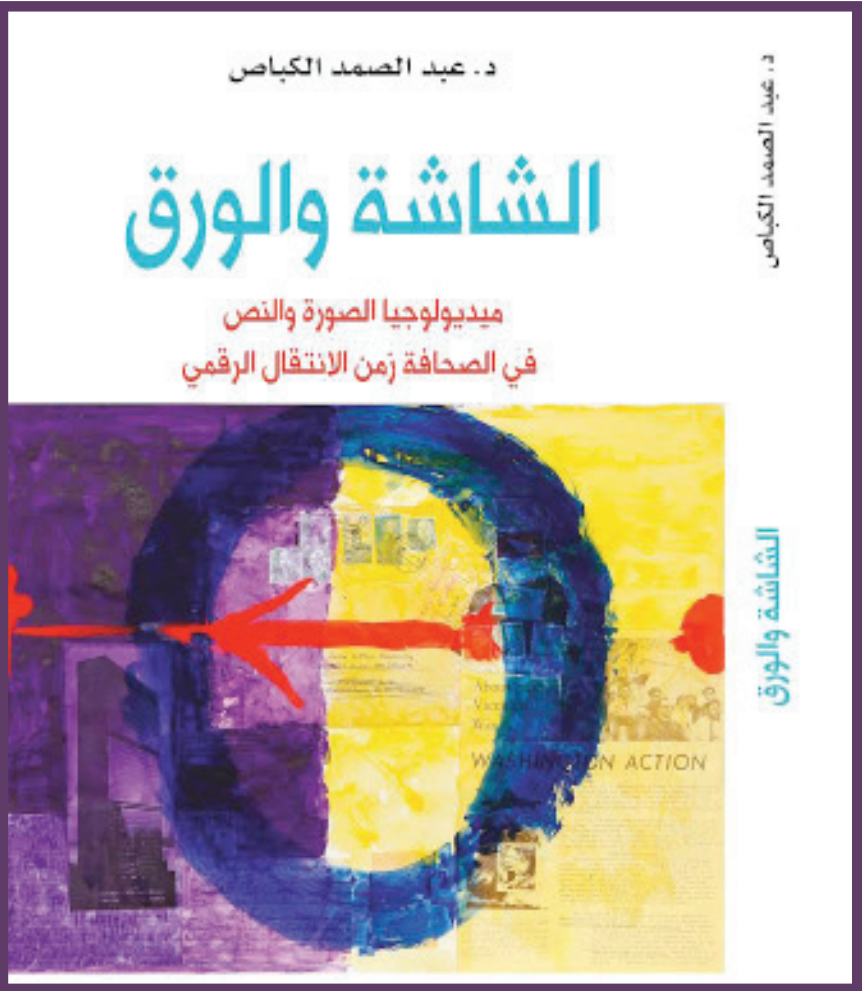
الجوهرية، فهي

لا تكتفي بصنع

الأخبار، وإنما تخلق

«الشيء الاجتماعي»

وتستديم وجوده



فإن الشاشة الإلكترونية، عدلتها بأن جعلت التزامن الحي متاح من خلال الارتباط الكلي الذي تنتجه الدرجة الفائقة للسرعة التي تشحن التجهيزات الذكية، مجالا للاستغناء عن تاريخية هذا الكائن»

عن دوافع إنجاز هذا العمل يقول الكباش في مقدمة الكتاب « لقد امتهنت الصحافة منذ أزيد من عقدين، عايشت من خلالها النتائج الملموسة لهذا التحول الذي لم يكن وليد اليوم، ولم يكتمل بعد. عاينت فيه، من موقع المتورط في إنتاج نمط من الخطاب المهتمه بتصنيع الواقع، و تحويله إلى شكل ناجز قابل للاستهلاك استنادا إلى تدفق الأحداث، مقطعا من زمن نفوذ الصحافة الورقية، وقوة انتشارها، مثلما عايشت بداية انحسارها وتراجعها مقابل توغل الصحافة الإلكترونية بما رافقها من مظاهر بدت استثنائية وغريبة عن تقاليد الصحافة الورقية. وهي المظاهر التي لم يكتف تأثيرها على أنماط التوزيع والتلقي للخطاب الصحافي، وإنما تجاوزها إلى التأثير على ممارسات الصحافة الورقية، حيث غدت مجبرة على مراجعة تقاليدها في التحرير، تحت ضغط الممارسات الجديدة التي راقت الحامل الإلكتروني»

وتحتل معالجة الكتاب للموضوع الذي جعل مجاله الاختياري الصحافة الغربية، بجزمة من المفاهيم الكلتوموق الشبكي، والاستقطاب الإلكتروني للأخبار، والنظام الورقي وديمولوجيا النص المبتلع في الصورة، وتزامنية الالامتزامن، والتفاعل السريدي، وسلطة الفيديو وعودة الشفهي، بنية الاستعجال والمشاركة... التي يعمل من خلالها على ضبط مجال تحليله.

الحديث عن قوة ونفوذ وسلطة الصورة. كما أن الممارسات الاختيارية المنجزة من قبل مستخدمى الإنترنت، في شكل تدفقات هائلة من النصوص و الصور عبر الفاييسوك (face-book) والتويتر (twitter) و الإنستغرام (instagram) و اليوتيوب(youtube) و الواتساب (whatsapp)، والتي تدخل عموما في نظام الشبكات الاجتماعية، لم تدعج لدينا (في الفضاء العربي) بجدية ضمن الاهتمام العلمي، ما عدا بعض الدراسات المنجزة من زاوية تأثيرها السياسي.

يقول عبد الصمد الكباش «إن هذا الاحتواء الرقمي للذات والعالم، عندما نضعه ضمن سؤال الحامل الذي يعينها في ما يخص ممارسات الصورة و النص، يجعلنا في مواجهة مباشرة مع اشتقاق لكائن، يفصل ما بين كائن الورق و كائن الشاشة الملساء السائدة للصحافة بشكل عام. إذ أن التوسط الكلي صار مبتلعا بكامله في التزامن الفوري، مثلما صارت الشاشة التعبير المباشر عن وحدة الذات والعالم، المستنتجة باعتبارها الإمكان الفوري للناظم الآلي للمعلومات. فإذا كانت صفحة الورق، تشكل في عمقها نظاما ثقافيا لكائن تظهر تاريخيته في الفسحة الزمنية بين الحدث وبين فرص تمثيله، النسق الفوري للارتباط الشبكي (connectique)، و إنما يتغلغل بشكل جوهري بهذا التحول العميق الذي أصبح يشترط الكائن في تاريخيته وفي الزمن الذي أنتجه. إذ أن التوسط الكلي صار مبتلعا بكامله في التزامن الفوري، مثلما صارت الشاشة التعبير المباشر عن وحدة الذات والعالم، المستنتجة باعتبارها الإمكان الفوري للناظم الآلي للمعلومات. فإذا كانت صفحة الورق، تشكل في عمقها نظاما ثقافيا لكائن تظهر تاريخيته في الفسحة الزمنية بين الحدث وبين فرص تمثيله،

التي تملئها الصفحة الورقية من حيث كونها مكانا نصيا، على هذه العلاقة، وأية طاقة تأويلية متبادلة تحررها بينهما، أي الصورة والنص» ما الذي يتغير في هذه الأبنية عندما تنتقل إلى الشاشة الإلكترونية، وتدرج في بنية الاستعجال التي تحكم منطق الشبكة؟ ما الآثار المترتبة عن إمكانيات الربط السريع بين النص والصورة والصوت التي توفرها الشبكة، على هذه الأبنية؟ وما التحولات التي تطرأ عليها عندما تصير الشبكة بيئة معلوماتية لعملية إخبار(Facte d'informe)، محددة بتحفيزات الأجهزة الذكية وتزايد تأثير الشبكات الاجتماعية بوصفها مجالا لتتحقق ظاهرة الاستقطاب الإلكتروني للعمليات الإخبار، أي لعمليات بناء النص والصورة بغاية إخبارية؟ ما الذي يتغير في هذه الأبنية عندما يتدخل الفيديو(vidéo)، في عمليات ربط سريع مع النص؟ وما تأثير هذه العوامل الجديدة التي تتيحها الأجهزة، في أبنية الصورة والنص، من مثل خيارات المشاركة (partager) و النقل (copier) والإصااق (col-ler) والحذف (supprimer)؟

يشدد صاحب العمل على أن استدعاء الرؤية الميديولوجية كخلفية للتفكير في العمليات المعقدة لإنتاج العام من خلال الصورة والنص عبر متغير الحامل الذي يمثل وسما لعتبة انتقال عميقة، يأتي ردا على جوانب القصور التي تظهرها المعالجات السائدة للصحافة بشكل عام. إذ أن الصحافة الإلكترونية ما زالت تأخذ على أنها ظاهرة جديدة، والنص يُنظر إليه على أنه بناء مستقل عن الحامل، والاهتمام بالصحافة بشكل عام ينصب بالدرجة الأولى على أنها ممارسة نصية تقوم فيها الصورة بدور هامشي، رغم تضخم



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الملحق الثقافي

الفنان عبد الله بلعباس في عمله الأخير «فعل الزمن»



مبارك حسني

رؤية تصويرية

كنت هناك ورايت، في منتصف ليل مفتوح على السماء وامتداد البادية الواسعة، في منطقة دكالة المرحبة. ما الذي رأيته ؟ رؤية تصويرية مرتبطة بحضور يُفُضي إلى ذوق نادر تجاه الفن، شعور المرء بوجود عمل إبداعي مثير بما يحمله/يحتمله.

لقد شاهدت آخر أعمال الفنان عبد الله بلعباس. مبهرة ومعبرة كما يمكن أن نعلن عنه الانصاعات الفالنتة في مكان غارق في التاريخ الفردي والحنين الشخصي للفنان. كل هذا الذي يدفع الفنان لخلق اشتغال ذاتي، عندما يرى أين يتواجد لحظتها، وما هو عليه من فورة في اليد والفرجة، أي هذه الأصالة التي تنعكس فيما بعد لدى الآخر، وتثير فيه انعكاسات كثيرة تتعلق بالفن.

توقفنا بنبأت هذه الأعمال حول

إثارة التساؤل عن افتتاننا بما نثارف به ونحن نتملاها، أي عواطفنا. تلك التي تضع البصر بين الليل الذي يفترض أنه يخفي ما هو مليء به، لكنه لا يظهر، والنهار الذي من المفترض أن يُظهر، ولكنه في هذه الحالة الخاصة، يماثل الليل، لا يدع أي شيء «يُرى». هناك ذهاب إلى ما هو تحتي، أسود غالبًا، أسود متقاطع مع «شوائب» متعمدة، لأنه لا يوجد شيء مطلق في واقعه المرئي، كما هو معروف. هناك عودة/ صعود تذهب حتمًا نحو المركز لتقليل الانطباع الأول الذي يتركه الأسفل المستشعر في البداية.

وهناك، تمسنا الأشكال بحضور يقدم لنا التأثيرات الأولى للحواقي، التي يعطيها اتجاهات معنونة مرتبطة بأجساد أو مظاهر أجسام. إنها لوحة حرة تم التفكير فيها بالفعل وحتما، قبل الانتقال إلى الابداع.

سجود الجسم:

هو وجود، ويبدو هنا جاسدا، محنطا في ثلاثة أرباع الجسد. يطالعنا أول ما يطالعنا الرأس كما لو كان مغطى، أو مخفيا إلى حد ما، بفتحة / فجوة بسبب

اللون الأبيض المنتشر. وهو لون يجعل الضوء المسقط عليه ملطخا باللون الرمادي بالكاد، ثم ما يلبث يتقاطع في المنتصف مع اللون الوردي للحمي المحمى. مباشرة يتم الانتقال إلى سلسلة جد متقنة من الرمادي في الجزء الخلفي من الجذع الذي يحد من «الضدادات» ومن ثم يقع توضيح «الوقضى» في الأعلى. هي فكرة تفكك الجسد / العقل في ضباب الزمن. نشعر داخلها بعقم، فنسجن أنفسنا داخله.

غطاء / جسم

الأسود في الخلفية، أي الليل كقطعة من الزمن، يعيدنا إلى لوحة ثانية، حيث الوجود يأخذ شكلا يشبه جلدا منتشرا لكائن (حيواني) مثل ذبيحة) كما لو كان معلقا ومشدودا من ثلاثة من أطرافه. تصبح هنا النظرة خارجية. تم الاعتناء جيدا باللون الأبيض الملطخ باللون الرمادي، لكنه يجد تنافسا من طرف لون أصفر مخضر أو العكس، مُحمي وخفيف، إلا أن له تأثيرا قويا. نلاحظ أن فراغ الجسد هو الذي يحظى باهتمام ما قد يطر من جدل فكري إزاءه. الجسد الذي هو مجرد قطعة من الغطاء

مِظَلَّةُ الْغَايَةِ:

المجموعة القصصية «الغابة شاسعة والأرنب صغير» لحسن البقالي



مصطفى النفيسي

باب الغابة

إلى الغابة. الساعة الحائطية التي ربما لا توجد سوى في خياله. فزأد القاص هو خياله الذي يجب أن لا ينضب. هو عكازته التي يتوكأ عليها؛ وهو في ساحة الوعى. هو المظلة التي يستظل بها حينما تشتد شمس الحكاية. فلا أثر ليندول في مبداء هاته الساعة الحائطية. فكيف سيمكننا تحديد وقت الغابة؟ أفكر فيه إذن، وهو يفكر أيضا في «أشباهه»، مثلما كان يفكر فرناندو بيسوا في أشباهه: البرتو كاييرو، ريكاردو ريبس، و البارو دي كامبوس. لقد نقص القاص حسن البقالي، وهو بخط خطواته الأولى داخل الغابة دور طبيب مختص في الأمراض العقلية. فلما نحتاجه الإنسانية الآن هو هذا الطبيب الصور والمحتك. لذلك فالدخول إلى هاته الغابة أشبه ما يكون بولوج مصحة عقلية للتشافي من أمراض العصر الفتاة.

إنه يفترض بأن التجربة مهمة: تجربة ولوج الغابة لخداع كل حيواناتها. تجربة التزده الجبار. فهو يتخذ من الغابة مصحة عقلية ليهده فيها استيهاماته. يمنحها امتياز التزده بداخلها دون عويل أو تدمرات.

لكن المرضى القليلين سيكشفون أمره بسهولة، وإن كان ملك الغابة يجد صعوبة كبرى في التعرف عليه. إن العيش داخل الغابة هو أمر قاس جدا، إنه أشبه ما يكون «بتقطيع امرأة لجة زوجها الذي قامت بقتله». أكثر من ذلك؛ الأمر أشبه بالدوخة. دوخة الظهيرة وما بعدها. لكن هل يستقيم التزده في ثنايا الغابة إذا كان الأمر كذلك؟

فكرت ذات لحظة في التكرار، ربما هو تكرار القوم إلى الغابة. فكرت في كتاب سورين كيركيغارد الذي يحمل الاسم نفسه. فهل سبق لكيركيغارد (1) أن تزده داخل غابة؟ هو على الأقل قد قارن طيلة صفحات من الكتاب بين التكرار المرتبط بالطبيعة، والتكرار المرتبط بالروح. لقد فعل ذلك طبعًا. لقد تجول داخل الغابة. تحدث عن ذلك بإسهاب، ولكن هل يشبه هذا؟العود على بدء» الذي تحدث عنه فريدريك نيتشه؟

إن العبور داخل الغابة يشبه ورشة إصلاح فؤوس ورفوش. لكن ماذا سيتم تصليحه تحديدا داخل الغابة؟ هل سيتم تصليح مزاج المتزهين - القراء - مثلا؟ هل سيتم تصليح ما أفسدته الحياة الواقعية المعاصرة، أي الحياة خارج الغابة؟ هل يلجا القارئ إلى قراءة هاته المجموعة القصصية لكشفة أجزائه وعلاج قلة حيلته؟ هل ستصبح قصصها بمثابة اقراصه الطبية، والتي لا يمكن لأي مريض التخلي عنها؟

هذا يعني أن داخل كل نفس بشرية يوجد حنين إلى الغابة، وربما تحديدا، إلى أرائنها، رغم أنها صغيرة، ولا تكاد تميزها العين المجردة أحيانا، لأنها تكون قد تحولت إلى دغاسق!

داخل حسن البقالي الفيزيائية وغابة القاص حسن البقالي القصصية - يمكن لأحلام اليقظة أن تطلب منك اللجوء السياسي، لتدلف إلى مخيلتك حتى

تتملك الكمال الذي تحتاجه نفسك التي تميل برأسها نحو الضعف والقصان، وهذا طبعًا سيجنبك النسيان، بحيث لا تنسى ما قرأته وما كتبت. هذا يجعلك تشبه بورخيس، حينما كان يقبع في مكتبته التاريخية. لا يفعل شيئًا سوى القراءة. يقبع هناك من أجل التخفف - هذا ما يفعله كل القراء، خاصة قراء غابة الأستاذ حسن البقالي - من كل شيء، حتى من تبعات وإكراهات الأنا الأعلى. هذا ما تفعله أنت تحديدًا كقارئ، أنت تقرأ هاته المجموعة كي تتخلص من الأشباه الذين يطاردونك وينغصون عليك حياتك دون أن تكون في حاجة إلى تطبيق إلكتروني تُستَغلّ في متجر الغم «فوغل» كي تقوم بعملية تدوير مستعجلة لصورتك الباهتة في غيش الغسق. هؤلاء الأشباه - ربما هم قراء أيضا - الذين قد يجنبونك مناعب القيام بمهام ومسؤوليات مِمجوجة: يسافرون بدلا عنك مثلا إلى التبت لتصلح شخصًا اسمه «كويكوي»؛ أو ربما رجل، من أسرائليا يضحك في وجه الكاميرا، وهو يشير إلى العبارة المكتوبة على «التي Sydney is the» -

شورت خاصتك: «Sydney is the» -

best».

سيجنبك المرور بالغابة - التجول بالغابة الفيزيائية و قراءة غابة حسن البقالي القصصية- الملل. ولكن هذا تحديدا قائمته الأماميتين»، ولكن لا يكون صباحا ربيعيا، بحيث يجب عليك أن تتجنب المرور في طرقاتها صيفا. سيجنبك المرور بها صباحا»-حزمة من الأباطيل» التي يتم تليقها في أبهاء الغامهي من أجل اغتيال كامل للحقيقة، والدفع بها إلى قبو كي تتحلل هناك إلى جانب فؤوس ورفوش نساها مالك المنزل المدسوس في ثنائياها مثل منزل بيركيديريس بطنجة (2)، والذي توفي هو الآخر؛ وكى يتبادل الأدوار مع امرأة طارئة، تكون قد سبقت إلى الغابة، بحيث رات قبلك بحيرة الإوز، بينما كنت لا تزال تتجول قرب الجول الحنيف.

يتم هذا دون أن يكون لأحد الحق بإلقاء أي تهمة عليك. فانت مجرد متزده - قارئ نهم من الطراز القديم - مواظب يتزده صباحا بالغابة - التي قد تكون مجرد



(مثل ملابة) منتشر وممدود في فراغ محدد من الفضاء، متأثرا بمرور الزمن في نسخته الحافلة بالأحداث والفاعلة. شفرات على شكل موجات تجرئ الجسد، بلا شعور ما، تاركة العفن يتجدد فيه.

الريح كشكل

نفس الخصائص تشتغل في اللوحة التي تظهر وجودًا تجريديًا تظليفا، والذي يبدو أنه موجود



مظلة للغابة؛ اليس الأرنب رمزًا للضعف والخفة؟ ألا يعني تحول الإنسان إلى أرنب، الانتقال من الثقل إلى الخفة التي تحدث عنها ميلان كونديرا؟

«لكن ماذا يعني هذا؟ ماذا يعني أن نتحول إلى أرنب؟ هذا يعني أنه لم تعد لدينا القوة، لا نحن ولا الآخر»⁵. هذا يعني بدقة أن الحروب الضروس تتم خارج الغابة لا داخلها. وهي شاهدة على تشظي الذات الإنسانية التي تحولت إلى رقائق صغيرة لا تختلف عن رقائق الذرة. مثلما هي شاهدة على قلة حيلة الإنسان المعاصر المغنوط نحو مصيره الشبيه بمصيدة. هذا ما توثقه هاته الأقراص القصصية التي اختصرت لنا العالم في لحظة غسق أبدي. هذا يعني باختصار شديد أن الغابة قد تتخلى في أية لحظة عن الإنسان. فالغابة لا تحتاج أبداً لمظلة!

ملحوظة: العبارات الموجودة بين مزدوجتين هي مقاطع مقتطفة من مجموعة حسن البقالي القصصية، باستثناء الاقتباس الأخير - آخر عبارة في النص - الذي أخذ من رواية «كائن لا تحتمل خفته» لميلان كونديرا.

هوامش:

- سورين كيركيغارد - التكرار(مغامرة في علم النفس التجريبي) - ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد - الطبعة الأولى 2013 - دار الكلمة للنشر والتوزيع - القاهرة - مصر - ص ص: 241- 260
- قصر شهير بغابة الرميلات بطنجة. بناه أحد المواطنين الأمريكيين من أصل يوناني سنة 1878 لزوجته المصابة بداء السل.
- أمبرتو إيكو - ست نزهات في غابة السر - ترجمة سعيد بنكراد - المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء - المغرب - الطبعة الأولى - 2005
- الحارة أو الحى السكني.
- ميلان كونديرا - كائن لا تحتمل خفته - ترجمة ماري طوق - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء -

غابة قصصية - ولا يحمل أية بندقية في يده لإخافة أرائنها، بما أنه لا يحمل أية ضغينة لها، ودون أن يكون مدعوا إلى إلقاء مرافعة «بجوارح متوثبة بين الفينة والأخرى». فانت لست متورط في أية قضية أو جنائية. ستحتاج فقط إلى مقابضة فلفك بسكون الغابة، وذلك لطرد «عثن» البهيو الصغير داخل الشقة اليميني في الطابق الأول للقلب الصغير. داخل الغابة الفيزيائية، مثلما داخل غابة القاص حسن البقالي، سترى - سواء كمتجول أو كقارئ - وجوها باسمه. سترى وجوه أرائنب وغزلان. لا تذكر صفوها! أتركها تعبر بسلام! قد تصادف أيضا «قنفذا زنبقيا وفاخرا»؛ قنفذا قد يكون تسلسل من إحدى حكايات أمبرتو إيكو، ربما تحديدا من غابته، فامبرتو إيكو هو الآخر كانت لديه غابته الخاصة به، التي ربما ليست سوى غابته السردية(3)، والتي أترح علينا جميعا ست نزهات فيها. نزهات برع في وصفها مثلما برع القاص حسن البقالي في وصف مفاتن الغابة، بحيث بدا وهو يصفها مثل أي» مُفَتَّن بالرياضيات وقانون الاحتمالات ونظريات اللب»،

قد تكون فقط جزءاً من مفازات الغابة. ستظهر لك العصفافير متخفزة، وهي تعتلي سهوة الأشجار، ولكن لا تلقي باتجاهها بأي حجر، إذ لا بندقية في يدك، مثلما تذكر، بل لا تفكر حتى في بجر واحد». لا تفكر خاصة في القناص ذي العيون الزرقاء، والذي كانت أحلامه أكبر منه. كانت أحلامه نيئة؛ كانها لم تلج أية مدرسة، أو فُرُن في ناصية «الحومة»(4).

داخل الغابة لا توظف الوحش الكبير، ربما هو وحش الكتابة الذي سينقص عليك بمجرد أن تنتهي من قراءة مجموعة حسن البقالي القصصية، مثلما فعل الآن! احرص على أن تكون خاطواتك سلسلة، وغير مسموعة، بل حتى بدون أثر!

أحرص أيضا على أن لا تفكر في أية مسابقة أدبية، وأنت تحاول القبض على قصة نزهاتك داخل الغابة، والتي ستروپها لبائناك، الذين كانوا اعتقدوا، أثناء فترة غيابتك، بأنك اخفيت إلى الأبد، بينما أنت تتجول في الغابة من أجل تفقد أحوال الأرائنب، أو فقط في غرفتك المسيسة فوق سطح المنزل تمنع في قراءة هاته المجموعة القصصية.

مَظَبْخُ الغابة

إذا انتهت الصبحة، فهل يعني ذلك أن الزهزة انتهت؟

لم تنته بعد الزهزة داخل الغابة، إذ يجب أن تعود في «صبحة يوم آخر»، مثلما يتم عادة ولوج المطبخ باستمرار. هاته المرة يجب عليك أن تقرأ الموعودتين قبل أن تدلف إليها. لا يجب أن تبهض أخبار الحروب. فالصراعات مُستَعَزَّة خارج الغابة لا داخلها. «سيستبد بك الملل»، إذ «ثمة دوما ما يريب». كل ما يلزمك هاته المرة هو «الإيماءة» الإيجابية، لأن «الأشجار ستنتقل إلى الهجوم». تخيل أن الأشجار قد هجمت عليك داخل غابة بعيدة عن مدبنتك. فكل هواتف الدنيا لن تجدي نفعًا، ولن تتمكن من الحصول على النجدة، ولن تتمكن الأمان. فكيف السبيل إلى الهروب؟ هذا يعني أنك ستقرأ المجموعة القصصية يعني أن تجد يدك(4) إلى عنق المرأة لتخلفها في الحال»، حيث تكون تكون هاته المجموعة القصصية قد خُرت صريعة بين يديك.

لذاته. الشكل المركزي سيسطر على الخلفية السوداء لضباب الزمن. يمكنك قراءة أي شيء تريده هنا. ولكن حتى لو لم يكن مميرًا بدقة، فهو جسم خاضع لتأثير الريح، بضربات الطلاء المعطاة، والخطوط المرسومة، والتدحرج الملاحظ. يمكن القول إن الجسد يشكل جسما واحدا مع الريح، مما يجعله يحوم حول حفرة كهف مظلمة. هنا أيضا، يتم كسر اللون الأبيض المهيمن في الجزء المخصص له بواسطة النور فيمحو اصفراره، ثم بهيمنة الأسود الرمادي والوردي للحمي في النصف السفلي. العفن والحمي متحالفان مع ما لا يبقى، والذي يتحرك داخل ذاته، حول وجوده المميز.

وجوه / صرخات كرب

لوحة قماشية يختلط فيها الأبيض والأسود والوردي وتتحدث مع بعضها البعض بطريقة غريبة. يهيمن الأسود في المثلث الذي يشكل النصف السفلي. اللون الأبيض غير موجود في كل مكان بفعل هجوم من اللون الوردي الفعّال. يظهر

فيها، ورغم ذلك يمكن القول:«ثمة أسرار أكثر شناعة من غيرها، يجدر الرج بها في الركن القصي من اللاوعي، و دفنها هناك تحت ردم ما إلى الأبد». لكن أسرار القراءة ستفشي لا محالة، عاجلا أو آجلا، مثلما أفسدها أنا الآن. كل هذا سيدحت قبل أن يأتي «الزلال» الذي ستعشقه دون غيره. فكم تنم زلالا كان مُخلصا من الآلام المرافقة لحياة الإنسانية، لذلك، وبعد كل هذا، «ستبقى من غفلتك الطينية، لتجد امرأة بجانبك تحديق فيك(فيه) بلحظين عميقين كأنهما وهذان مبشرتان بسقوط قريب، يكون رد فعلك(د) التلقائي - إزاء نوبة الفرع المباغثة - أن تمد يدك(4) إلى عنق المرأة لتخلفها في الحال»، حيث تكون تكون هاته المجموعة القصصية قد خُرت صريعة بين يديك.

مِظَلَّةُ الغابة

بعد أن تعود مساءً إلى مقهاك، لتحكي قصتك لأصدقائك ستكون بنظرهم ذلك الكأب الآثم والملاث، فهم لن يصدقوا زيارتك للغابة. ستشكو أمرك لها - القراءة هي نوع من الشكوى، مثلما هي أيضا الكتابة - مرة أخرى، إذ ستقول لها «لقد بالغوا في اعتباري كذّابًا. صحیح انني أنقل الخبر - هذه هي مهمة القاص عموما، مثلما كانت بشكل خاص مهمة القاص حسن البقالي، الذي نقل إلينا أخبار الغابة - عشرات المرات، وفي كل مرة البسه ثوبا جديدا، أوسع أو أضيق. أصع الطاقة أو أنزعها. البس الحكى حياكة، وفي القص قص بالمقص أيضا». وهذا ما فعله تحديدًا القاص حسن البقالي في مجموعته القصصية الشاسعة كتابية» الغابة شاسعة والأرنب صغير». لقد مارس الحياة كخطه بديلة للنقص. هكذا يكون قد جعل من الأرنب مجرد مظلة صغيرة يحملها القارئ طيلة الوقت كي تستظل الغابة.

لكن، ألا يمكن أن يكون هذا الأرنب هو الإنسان؟ وإذا كان الأرنب هو مظلة الغابة، هل يمكن أن يصبح الإنسان هو الآخر مجرد

أَنْشُودَةٌ مَذْبُوحَةٌ عَلَى بَيَانٍ قَدِيمٍ



لمخالب الغياب	تترك بمام الحب على
فسير الرابعة سهدا يدعوني	شجر الذكرى هديلا
إلى نشوة النوم	فها هو الهديل يخرب أوكاره
علني أحلم بأسراب السنونو	الربوة الفريدة في حمرتها
وبفساتين «نجاة الصغيرة»	تحرس القرية وهي ترتدي حداد
التي أغوت ذهول الكراسي	الغيوم
وبمبدال أم كلثوم المترع بجذل	الصفصافة الوحيدة ترتب
الإهات	عربها الأصفر
و بغرفة تسبح» لراحلة»	أهازيج الصبايا تنتشر على
الخَيَّاني	غنة الحناجر
لا تعرف لمن ستغني	لذلك
ولا أعرف لمن ساغني...؟	أغلقت الباب الذي تركته

فاه منك عليك
حين يحالفني رعب الخميس
في يقين أربعةاء قديم
الأربعاء الذي ياتيني بثلاثاء
سخيف
يلحق تعاويد الاثنى على»
باب الأحد» الغابر في ضجيج
التهاليل
كم هو عنيد هذا الأسبوع
يترك جمعة تسطع بوضاعة
التهاليل
ويلزم كونتوار الضياع
فالأجدر بك
أن ترتبي المواعيد الخاسرة
على أرائك مقهى «النصر»
المقهى الذي يسبح بكابة
الفناجين
بكراس تاكل غيظها من وجع
الرحيل
تسخر من حياة تعانق واد
الغناء في شفاعة الأثنين
لكن حسنا ما فعلت، حين
ودعت نجاة الصغيرة
وهي تتهادى في فسائنها
المهملة
الجدلى على قدمي تسالني
«الرحيلا»
تشعل شجن الأوتار
تشعل لي حرقه البياض

ارتباكا
كشك الصحف الذي يسخر من
سذاجتي البدوية
المقهى الذي تلبسه الكراسي
رتابة
المدينة التي تغشى العابرين
اغترابا
فيا البعيدة القريبة
أما زلت تذكرين الرسائل
المدججة بروائح الأنفاس
و الدموع التي بللت بها القلب
ذاك المساء الأحرق...؟
أما زلت تحفظين برواية «في
البعد كان الحب»
أم ضاعت هي الأخرى، كما
ضاع حيناً أسفا...؟
و البحر أمازال صديقا لك
كلما استبد بك حين
النوارس، أم تغيرت عاداتك...؟
أما زال «باب الرواح» يحتفظ
بخجل ارتباكي...؟
أما زال شاطئ «سلا» يذكر،
حفيف خطوي على وداعة
رماله...؟
و «باب شغفة» أمازال حما-
عهده» يحرس المدينة بمدافع
تصوب
فوهاتها ضد الفاتحين
المحتملين و ينام قرب المقبرة...؟

لأن الناي وصال في حبك
لأن العشق تعبد في حبك
فاولئ بك
أن تواظبي على اشتعال الأرق
في عز الندم
هذا الندم حليف جنود يعتنون
بشحن البنادق
في صدا الحروب
أكثر من عشقهم لقرية الوطن
ولتحية العلم في كل صباح
بليد
وأن توقظي الدروب التي تينع
بغيطه الذكريات
فالذكريات أنشودة مذبوحة
على بيانو قديم
البيانو الذي يعف عن إيقاظ
التقاسيم حسرة على أنامل
غادرته
خلسة إلى كورال العزلة
هذه العزلة صديقة / لطيفة /
طيبة
تغني لي خيبة يقودها قطار
السادسة مساء
القطار الذي تأخر فجأة
وتركته سكران بعذوبة عطر
الفرنسي
لذلك
كرهت قطار السادسة مساء
محطته التي تذبج حيرتي

هُوَ ذَا جَرَحَ النشيد بيباع نأياً
يلهج بغربة رعاة
يساورهم نسيان أخضر يروي
حكايا أحنة تركوا
أشواقهم لوجع الذكرى كما
يتركون أحلامهم رهينة الأسرة
وقد طوحتهم مجاهل العزلة
إلى مراتع الصبابة هيأني
فيا الأميرة على حرف الخاء
الأجدر بك
أن تحرسي الباب الذي تركته
لمخالب الغياب
وتنتظري قدوم أسراب
السنونو لتزف إليك وصايا
العتاب
العتاب الذي يتألف مع برودة
الجرران
أقصد الجرران التي تصون
وضاعة البصمات
التي تؤدع أحلامنا على إيقاع
الأسف
التي تصفق بارواحنا عاليا
لأباد تشمخ رحيلا
لنأدبل تشهق حدادا
هو حبك هكذا يبارك نداوة
الآلم
الآلم الجميل طبعاً
لأن الآلم رافع في حبك
لأن الغياب حضور في حبك



صالح لبريني

مرتفع بعيد



عبد الحق بن رحمون

اجنح بذاتك
إلى مرتع بعيد
ليكون خلاصك
وانظر الى حروف
تعاونك
يا عبد الحق
قل الحق
ولا تخف
اتركهم يلقون أقلامهم
فتجنرف في انعكاس المرايا.

إذا أوشكت أن تهجر..
نفسك في العيور من المنام
من بين واحدة من المرايا
كسرهما.. بساطور
النفس الإمارة بالترجس
وأخرج من ثنية جبل
قريب منك..

لا تخف
اذهب ولا تلتفت خلفك
سابقى أرعى الشموع
المشتعلة في أغصان الحق،
لا تنس أن تأخذ عكازك
حتى لا تسقط في منحدر
فكرة عتيقة
لكاتب منسي في بيت سحيق
صُبرته الأرضة مرايا
محدودة.

تقبيل الجسد،
كلمات نجبها
إنها جميلة أيضا
مثل قم المرأة.

ضد قوة الواقع
دعونا تقوي الأخيلة،
اطلب المزيد من العالم،
إسأله أن يمنحك القمر.

في بلد الكلمات
حالة الحياة،
أنت لا شيء أيها الأرضي
بدون حب بدون شعر.

الشاعر ستيفان مويسان

ولد ستيفان مويسان في إبيني-سور- سين في 10 دجنبر 1979، عاش طفولة سعيدة، وحصل على تعليم سهل يغدي السلوك المتمرد. في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين انخرط سياسيا وتعاطف مع حركة تغيير العولة. كان يخشى تجاوزات الرأسمالية الجديدة وانعكاساتها على البيئة. ناضل ضد اليمين المتطرف. واكتشف في مدرسته الشعر والكتابة والمسرح والرسم وقرر تكريس حياته للشعر. في عام 2010 وبالرغم أن شعره لازال خاضعا للقفائية تأثرت كتاباته بالهايكو واستوحت منه. كما اتحه في 2020 إلى تنويع محاور بحثه الشعري ليعود إلى الشعر الرباعي المزدوج منحجرا من القافية... حقق موقعه على الإنترنت مع صديقه ماثيو جاكومي نجاحا حقيقيا وغالبا ما نشر شعره على الوب.نشر أعماله في الكتب والمجلات المدرسية...

رسومات عن الحب

زهو القطيفة يرتقالية اللون،
الشمس الصفراء بيد خضراء،

زهو الأجراس لا تدق
تسرق زهور الترمس التربة الغنية،
يتالق السوسن في العيون،
ولزهو المارغريت عطر أحبك.

الحب الملىء بالتجاويد والضحك
الذي كان ذات يوم ربيعا
والذي يرى الآن
في فرح الأطفال

لا تجعل الجميع
أشعة شمسك،
عندما تنام السماء
وتتالق نجمتها المحظوظة.

أنا مليء بك
في الفراغ الذي تتركينه،
أحمل في داخلي كلمات الفقدان
من حب سريع الزوال سيبقى أبديا.

يخترق الشعر الصمت الممرق،
يضع الحياة خارج الزمن.
يبدو أن العالم يتنفس عندما نحب،
اعتقد أنه يفتقر إلى الأكسجين.

لمن يعتقد أن الحب شر
لمن الصداقة مدانة
لمن يجب أن يبقى الغرب غريبا
لمن لا يقدر على العطاء

لمن لم يتعلم المشاركة
لمن يدين البراءة
لهم وللآخرين أيضا
لمن يعتقد أن الشعر يستطيع أن يغير كل شيء.

في بحثي عن الموهبة
وجدت الشعر
الموهبة لا شيء
يكفي الشعر.

كثيرا ما أحلم بهذه المرأة
أحلم بقبالاتها الحلوة المذاق،
حيث يلتف لسانانا من الشعر
مما يجعلك جائعا لالتهام الحياة.

وفي نار أخيلتنا
التي تذكيها حرارة أجسادنا،
أبيدنا تخرع لغة جديدة
حيث الحب يستجيب للحب في نشوة
القلوب.

كل يوم كل ليلة
أنت نوري
أنت جوهر سمائي
أندرج من أجلك نحو الما وراء،

نظرتك، ابتسامتك، يدك
هي أجمل أوقات حياتي
عالم يرتفع فبك
أنت حبي وجنتي.

ضد الغباء الذي يحجز السماوات،
استهدفت أفق حبك،
ضد أولئك الذين يجعلون الكون جحيما،
إلى الجحيم، أذهب من أجلك إلى الأبد.

بما أنك تلهمين كل كلمات الشاعر،
وبحبك قلبي يحتفل،
صليت من أجل أن أخطئ بجانبك
وأعيش أبديتك في كل ثانية.

إنها شمس الحياة
ورياح الأمل
عندما يمطر الحزن
في خضم عاصفة من المشاعر،

بحرق جلد الرغبات
يدع العاصفة تمر
في أعاصير المتعة
وحب نشرة الطقس.

الورود حمراء
زهو البنفسج زرقاء،

النَّاسُ يَقُولُونَ ذَلِكَ



إِلَيْهِ السُّؤَالُ :
« أَتَيْنَ قَرَأْتَ ذَلِكَ ؟ »
« أَجَابَنِي وَهُوَ يَنْظُرُ بَعِيدَا
فِي الْقَضَاءِ الصَّبِيحِ أَمَامَنَا
وَيَتَأَمَّلُ فِي الْفَرَاغِ :
_ « النَّاسُ يَقُولُونَ ذَلِكَ » .
قُلْتُ مُعَبِّدَا وَتَقَاسِيمِ
الدَّهْشَةِ دَهَيْتَ أَرْجَاحَ الرِّيحِ :
« النَّاسُ يَقُولُونَ كُل
شَيْءٍ نَجِبُونَ الْحِكَايَاتِ،
جِئَ خَيَالِي بَعِيدَ عَنْ
الْحَقِيقَةِ وَتَبِعِدَ عَنْ الصِّدْقِ
، يَجُكُونَ كَثِيرَا فَيَمُونُونَ
وَيَتَرَكُونَ الْكَثِيرَ مِنْ
الْحِكَايَاتِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَلَا
يُضِرُّ ، فَتَفْرَعُ حِكَايَاتِهِمْ
الْخَرِافَةَ ، وَلَازِنَ النَّاسِ
يُحِبُّونَ الْخَرِافَةَ وَتَتَعَبُهُمْ
الْحَقِيقَةُ، لِذَلِكَ تَجِدُ النَّاسَ
لَازِلُوا إِلَى الْيَوْمِ يَتَنَاقَلُونَ
حِكَايَاتٍ قَدِيمَةً جَدَا لَا أَحَدٌ
يَعْرِفُ تَارِيخَهَا وَأَصْلَهَا.
لَا إِلَهَ حَيَّةٌ رَغْمَ مَا فَعَلَتْهُ
التَّكْنُولُوجِيَا
بِالْجَنِّيَالِ
. الْحَالَتِة .
صَبَّتَ رَدْحًا مِنْ الزَّمَنِ
أَتَكَّبَ عَلَى شَرِبِ الشَّيْءِ
أَرْتَشَفُ رَشْفَةً خَاطِفَةً ،
وَأَخَذَ نَفْسًا عَمِيقًا وَطَوِيلَا
مِنْ سِحَارَاتِهِ الرَّحِيسَةِ ،
نَفَثَ غَلَالَةً مِنْ دَخَانٍ لَتَرِيسَمِ
مَسَارَهَا إِلَى الْأَعَالِي تَتَقَالُ :
_ « هَلْ تَرَى الْجَبَلَ
الْخَائِي هُنَاكَ أَمَامَنَا
مُبَاشَرَةً ؟
أَتَكَّبُ عَلَى شَرِبِ الشَّيْءِ
حَرَكَتَ رَاسِي وَهَمَسْتَ قَائِلَا
: « أَتَيْنَ قَرَأْتَ ذَلِكَ ؟ »
قال وهو ينفث الدخان
إلى الأعلى مجددا في حركة
بطيئة :
_ « النَّاسُ يَقُولُونَ ذَلِكَ . »
قُمْتُ وَهَمَمْتُ بِالْمَغَادَرَةِ

الْمُوحَدِي ، عِنْدَمَا زَارَ هَذِهِ
الْمَدِينَةَ .
قُلْتُ بِذَاتِ الدَّهْشَةِ
السَّابِقَةِ :
« أَتَيْنَ قَرَأْتَ ذَلِكَ ؟ »
قال وهو ينفث الدخان
إلى الأعلى مجددا في حركة
بطيئة :
_ « النَّاسُ يَقُولُونَ ذَلِكَ . »
قُمْتُ وَهَمَمْتُ بِالْمَغَادَرَةِ



حسن بوازكارن

مَا هَذَا الْمُسَخْ ؟ لَا شَيْءٍ
عَلَى حَقِيقَتِهِ ؟ لَا شَيْءٍ
أَكْمَلُ؛ يَلِدُهُ تَاهِيَةٌ بِجَسَدِ
قُرُوي، تَكْأَفُ لِنَتَخَلُّصٍ مِنْ
بَدَاوَتِهَا الْأُولَى سَاعَةً لِمَجْدٍ
بَعِيدٍ لَكِنَهَا سِرْعَانِ مَا تَفْشَلُ
فِي ذَلِكَ فَتَعُودُ مَذْجُورَةً
لِحَالِهَا الْآثِرِ. هُوَاجِسِ
كَثِيرَةٌ تَجُولُ فِي حَشَائِشِ
هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْفَتْنَةِ، حُلُمِ
التَّغْيِيرِ لَا يُغَادِرُهَا، يَقْضِ
مُضْجِعُهَا عَلَى الدَّوَامِ،
لَا تَسْتَطِيعُ الْقَفْزَ عَلَى كُلِ
الْمُسْتَنْقَعَاتِ الرَّائِدَةِ فِي
مَسَارِهَا وَالْعُبُورِ إِلَى الصُّفَةِ
الْأُخْرَى حَيْثُ حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ
وَأَمَلٌ جَدِيدٌ .

الْشَّرْطَةُ . فِي مَقْهَى « الْعَرَبِيَّ »
الْعَتِيقِ الْمُنْتَدِرِ بِدُفَارِ
السَّيْنِمَا، حَيْثُ يَشْتَرِي
النَّاسُ صَبِيحَهُمْ مِنَ الْفَرَحِ .
قِيلَ أَنَّ بَدَلْفُوا مِنَ الْبَابِ
الْحَدِيدِيِّ الْمَوَارِبِ يُؤَدُّونَ
ثَمَنَ الْمَشْرُوبِ وَالْفِيلِمِ
مَعًا. مَقْهَى مُظْلَمٌ يَسْمَحُ
لِلْمُفْرَجِينَ بِمُتَابَعَةِ الْفِيلِمِ
بِتَرْكِيزٍ عَالٍ، غُبُونَهُمْ مُعْلَقَةٌ
عَلَى الشَّاشَةِ وَجَاحِظَةٌ،
أَفْوَاهُهُمْ فَاعِزَةٌ، الْمَخَاطِ
تَدُلُّ مِنَ أَنْوَابِ الصَّغَارِ
دَلِيلَ التَّرْكِيزِ الْمَقْرُطِ مَعَ
تَفَاصِيلِ الْفِيلِمِ الْمَشْوُوقَةِ،
يَعِيشُونَ الْحَلَّةَ بِمَا تَحْمِلُ
مِنْ مَشَاعِرِ الْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ
أَحْنَانًا وَالْحُزْنَ وَالْغُظْظَ
أَحَابِيثَ أُخْرَى ، وَلِخَاطِثِ
رُومَانِسَةٍ مُشْرُوقَةٍ مِنْ
عِلَاقَةٍ حَمِيمَةٍ بَيْنَ الْبَطْلِ
وَعَشِيقَتِهِ .

يَنْتَهِي الْفِيلِمُ فَيَرْفَعُ
السِّتَارُزُ وَيُزِيلُ الظُّلَامَ
بِفَتْحِ الْبَابِ النَتِيعِ لِلْمَقْهَى
وَيُؤَادِفُهُ بَعْدَ أَنْ يُضْرِبَ «
الْعَرَبِيَّ » الْمَوْعِدَ لِمُرْتَادِي
الْمَقْهَى الْأَوْفِيَاءِ مَوْعِدَا
لِلْيَوْمِ الْيُؤَالِي مَعَ فِيلِمِ
جَدِيدٍ . يُحْصَرُ الْبَعْضُ
وَيَبْقَى الْبَعْضُ يَتَهَامِسُونَ
وَيَتَنَاقَشُونَ حَوْلَ أَحْدَاثِ
الْفِيلِمِ، فَهَذَا يَنْتَدِمِرُ مِنْ

« أَنْ سَيَدِي حُمُو طَائِفِ
الْفَقِيهِ الْبَلِيبِ وَالشَّاعِرِ
الْمَشْهُورِ الَّذِي قَالَ شِعْرَا
كَثِيرَا فِي وَصْفِ الْمُنْطَقَةِ
وَفِي الْحُبِّ وَفِي الصِّدْقِ . . .
بِالذَّاتِ . »
عَلَّتِ الدَّهْشَةُ تَقَاسِيمِ
مَحْيَايَ وَقُلْتُ وَأَنَا أَوْجُهُ



تم انتقاء فيلمه من بين 6800 مشاركة تمثل 98 دولة بالولايات المتحدة الأمريكية

الحسين حنين يحصد ثلاث جوائز مهمة بثلاث مهرجانات عن فيلمه «ميثاق»



يشار إلى أن «ميثاق» وقع على مشاركة وازنة في عدة مهرجانات دولية، بكل من فرنسا والهند ولبنان وأستراليا وإسبانيا والولايات المتحدة وإيطاليا، وتوج بجوائز وطنية ودولية قيمة. كما تألق مؤخرا بالدورة 26 للمهرجان الدولي للفيلم «رود آيلاند» بالولايات المتحدة الأمريكية، والمؤهّل إلى جائزة الأوسكار العالمية، حيث تم انتقاؤه من بين 6800 مشاركة تمثل 98 دولة. هذا الفيلم الناطق باللغة الأمازيغية، يحكي قصة زوج طلاق زوجته بالغلث، ولكي يعيدها إلى حضنه، عليه بتزويجها لرجل آخر، لكن الأخير يرفض تطليقها ليحصل ما لم يكن في الحسبان، كما يتطرق بالمناسبة إلى مواضيع أخرى ترتبط بالهوية واللغة والعادات والمرأة، والأفكار المتشددة والرجعية.

أحسن سيناريو، في حفل توزيع جوائز الدورة العاشرة لمهرجان أيام فاس للتواصل السينمائي، التي نظمتها جمعية المواهب الشابة للسينما والمسرح. وأعرب الحسين حنين في تصريح بالمناسبة، عن سعادته الغامرة بهذا التتويج، الذي اعتبره تنويجا للممثلين وفريق العمل، مبرزا أن هذه الجوائز تبرز قيمة وأهمية الرسالة التي حاول إيصالها إلى الجمهور عبر السينما. كما أثنى على لجان التحكيم، لثقتهم ورؤيتهم التحكيمية الموضوعية، في اختيار الفيلم فائزا، مؤكدا أن فيلمه الذي تم تصويره بقبيلة آيت سغروشن إقليم تازة، تعبير إبداعي وفني عن قضايا مجتمعية وإنسانية برؤية إخراجية مبدعة.

حصد فيلم «ميثاق» للمخرج المغربي الحسين حنين، ليلة الأحد الماضي، ثلاث جوائز مهمة ورفيعة، وذلك في حفل اختتام ثلاث مهرجانات سينمائية وطنية ودولية. ويتعلق الأمر بتتويج «ميثاق» بالجائزة الكبرى ضمن فعاليات الدورة السابعة للمهرجان الدولي لسينما المقهى بنازة، والتي كانت انطلقت منذ الجمعة الأخيرة تحت شعار «السينما وحماية الطفولة». كما توج الفيلم أيضا، بالجائزة الكبرى للدورة السادسة لمهرجان سينما الشباب للفيلم القصير، والتي نظّمها محترف سوس للتثقيف الثقافي والتربوي بمدينة بيوكرى اشتوكة آيت باها من 22 إلى 25 دجنبر 2022 تحت شعار «السينما والاندماج الثقافي للأفارقة». كما حصل نفس الفيلم على جائزة

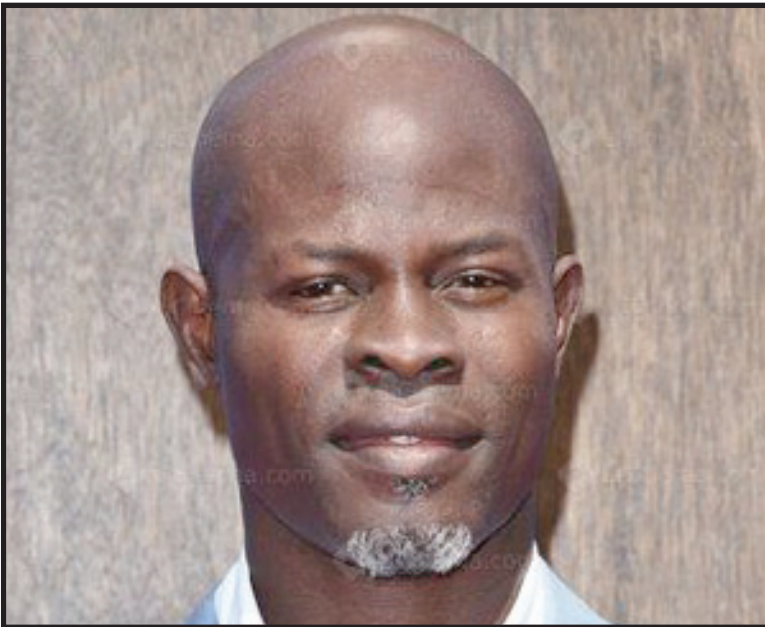


الممثل الإفريقي دجيمون هونسو يفوز

بجائزة بوزغيبية الدولية للفن الساخر لسنة 2022

مبدع شخصية بوزغيبية الهزلية. كذلك تتميز هذه الجائزة الرمزية العابرة للقارات، بإزدواجية بعديها التشكيلي والبليوغرافي، بحيث يكمل التتويج بفصول وفقرات إضافية تسلط الضوء على مسارات الفائزين، وذلك في كتاب مونوغرافي، صدر منه لحد الآن ثلاث أجزاء، واحد تم نشره بفرنسا سنة 2012، في حلتين ورقية و إلكترونية، مما يؤكد جليا البعد الدولي للمشروع الثقافي الذي انطلق من المغرب، والذي يهدف برمته إلى خدمة قيم التعايش السلمي والتواصل الإنساني عبر الإبداع الفني وحوار الثقافات. مجموع الكتب التي ألفها رزاق 15، وآخر إبداعاته الفنية والمنشرة على السوشل ميديا: «هايكو دبجي هيبريد آر» و«الطبيعة تدع. تعبيرات صخرية».

لحماية وصيانة الذاكرة الإفريقية تحمل اسمه. من بين أهدافها جمع شمل الدياسبورا الإفريقية باوطانهم الأصلية، وكذلك محاربة العبودية واستغلال الجنس البشري. شرف هونسو القارة الإفريقية أحسن تشريف. فتتويجه بجائزة رمزية، مستوحاة من نبتة لها جذور إفريقية، يعد تشريفا مستحقا. انطلقت جائزة بوزغيبية الدولية للفن الساخر سنة 2005، وتم إحداثها من طرف الفنان التشكيلي والكاتب والناقد السينمائي رزاق عبدالرزاق، لتتويج القدرات الفردية أو الجماعية التي تتميز بجودة عطائها في مجال فنون الضحك والترفيه، وتشجع كل أشكال التعبير الفني الساخر في المغرب وخارجه، وهي عبارة عن لوحة فنية تحمل توقيع



الشهير تييرري موغلر. منحه هذا الأخير فرصة ذهبية كعارض للأزياء. نظرا لقامته المتميزة ولون بشرته. كانت هذه التجربة ناجحة بكل المقاييس، شجعت على الرجل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. حيث استقر في لوس انجلوس التي تتواجد بها الاستوديوهات الهوليوودية. فكان له ما أراد. شارك في عدة أفلام أهمها «أميستاد» ل ستيفن سبيلبرغ، و «الأماس الدموية» ل ادوارد زويك، و«المصارع» ل ريدلي سكوت. هذه الأفلام فتحت له أبواب الشهرة على مصراعها. وبما أنه بقي وفيا لأصوله الإفريقية، تحول النجم السينمائي إلى مبعوث للسلام، منشغل بقضايا العبودية والاتجار بالبشر. ففي سنة 2019 أسس مؤسسة

خدمة للفن الرصين، واعتمادا على المعايير المؤسسة لجائزة بوزغيبية الدولية للفن الساخر، وانطلاقا من الركائز الثقافية المسطرة من أجل اختيار الكفاءات الفنية التي تستحقها، عادت جائزة سنة 2022 من نصيب الممثل الإفريقي دجيمون هونسو. ازداد دجيمون هونسو في كوتونو بدولة بنين في سنة 1964. غادر وطنه مبكرا في اتجاه فرنسا، ليعيش مع أفراد عائلته المهاجرة، المتواجدة بمدينة ليون. من سوء الحظ لم ينجح في دراسته. ذهب إلى باريس لعله يحصل على عمل لضمان قوت اليوم، لكنه مرة أخرى عاكسه الحظ. كان مصيره هو التشرد والتسكع بازقتها. بقي على هذا الحال حتى التقى بمصور فوتوغرافي يتعاون مع مصمم الأزياء

مهرجان أيام فاس للتواصل السينمائي

يعلن عن جوائز دورته العاشرة



أحمد سيجلماسي

اختتمت ليلة الأحد الماضي، بمركز الترفيه والتثقيف الثقافي المسيرة، أنشطة الدورة العاشرة لمهرجان أيام فاس للتواصل السينمائي بالإعلان عن الفائزين بجوائز مسابقة الأفلام المغربية الروائية القصيرة. وهكذا فازت المخرجة وجدان خالد بالجائزة الكبرى (10.000 د) عن فيلمها «حبال المودة»، كما نال المخرج أيوب بودادي جائزة الإخراج (6.000 د) عن فيلمه «تضحية»، وألت جائزة السيناريو للمخرج الحسين حنين عن فيلمه «ميثاق». ولم يفت لجنة التحكيم، برئاسة المخرج إدريس اشويكة وعضوية كل من الباحث المسرحي والناقد الفني سعيد الناجي والممثلة والإستاذة سليمة بنمومن والمخرج والإعلامي عادل اقليبي ومدير التصوير أيوب العمراني، التنويه بالأفلام الثلاثة التالية: «جينز» لمحمد البوحاري و«بويبا» لدانية عاشور و«على حافة البحر» لمحمد الهوري. كما نوهت في تقريرها، الذي تلاه الدكتور سعيد الناجي، بجميع الأفلام المشاركة في المسابقة وبمخرجيها الشباب الذين يصرّون بقوة رغم كل الإكراهات على إيصال أفلامهم للجمهور، وهنأت إدارة المهرجان على حسن اختياراتها لأفلام مشرفة للفيديوغرافيا السينمائية الوطنية شكلا ومضمونا. تجدر الإشارة إلى أن مسابقة هذه السنة شاركت فيها أفلام بلغ عددها أحد عشر (11) لم يحالف الحظ فيها للحصول على جائزة أو تنويه الأفلام التالية: «أدور» لنوري أزروال تافات و«مرة أخرى» للخضر الحمداوي و«النشبة» لهواري غوباري و«ولد السبت» لعمد الزواغي و«كونتراست» لمراد بوزورور.

على حسابها الرسمي

على مواقع التواصل الاجتماعي

رزان جمال تنشر البوستر

الرسمي لمسلسل الثمن

وعلى المستوى العالمي، حققت رزان جمال نجاحاً ملحوظاً من خلال العديد من الأعمال؛ الفرنسية والأميركية والبريطانية، من بينها ثلاثة أفلام شاركت في مهرجان كان، وهي Cruel Summer، أول تجربة إخراجية لمغني الراب الشهير كانييه ويست، Une Histoire de Fou، للمخرج روبرت جيديجيون، و Carlos، أول بطولة لـ رزان أمام إدغار راميريز، ومن إخراج الفرنسي أوليفييه أساباس الذي حصد جائزة جولدن جلوب. ومن الأعمال الأخرى فيلم الاكشن A Walk Among the Tombstones أمام النجم الأيرلندي المرشح للأوسكار ليام نيسون، وإخراج وتأليف سكوت فرانك الفائز بجائزة إيمي للإخراج والانتاج الفني عن المسلسل الشهير The Queen's Gambit.

وفي الدراما التلفزيونية، شاركت رزان جمال في بطولة المسلسل الأمريكي Berlin Station مع كل من ريس إيفانز، ريتشارد جينكينز ومايكل فوريس، ومسلسل Chimera، بطولة اليساندرو إيفولا، والمسلسل الفرنسي الكوميدي Bad Buzz من تأليف الثنائي إريك ميتزجر وكوينتن مارغو.

السينما المصرية، تخطت الـ118 مليون جنيهًا مصريًا، بطولة مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم كريم عبد العزيز، أحمد عز وهند صبري. كما اختارها بيت الأزياء العالمي الشهير ديور كسفيرة لمجموعته النسائية الجديدة في الشرق الأوسط. رزان جمال ممثلة لبنانية بريطانية، حققت نجاحاً كبيراً عربياً وعالمياً. اشتهرت في العالم العربي بتجسيدها لشخصية ماغي في مسلسل ما وراء الطبيعة (2020)، من إخراج عمرو سلامة وماجد الأنصاري، وشاركت في بطولته مع أحمد أمين وآية سافحة، وهو أول مسلسل مصري ضمن أعمال نتفليكس الأصلية.

اثبتت رزان براعتها في الكوميديا من خلال شخصية كارلا التي جسدتها أمام هند صبري ومحمد ممدوح في المسلسل الكوميدي إمبراطورية مين. وعاشت قصة حب مستحيلة مع تيم حسن من خلال أحداث المسلسل الاجتماعي الرومانسي أنا. كما شاركت في بطولة الجزء الثاني من مسلسل سرايا عابدين أمام النجمة يسرا وقصي الخولي، كما شاركت في بطولة مسلسل الشك أمام الممثلة السعودية فاطمة البنوي.



يأتي هذا بعد ما حققته رزان جمال من نجاح ملفت على المستويين العالمي والعربي مؤخراً؛ سواء من خلال المسلسل الأمريكي The Sandman الذي تصدر مشاهدات الأعمال التلفزيونية الناطقة بالإنجليزية على نتفليكس، وكذلك قائمة الأعمال التلفزيونية الأكثر جماهيرية على موقع IMDb في بداية عرضه، وتمثل فيه رزان التواجد العربي الوحيد مع عدد كبير من نجوم هوليوود. وعلى مستوى العالم العربي تألقت رزان في شخصية إيميلى من خلال فيلم كيرة والجن الذي حقق أعلى إيرادات في تاريخ

نشرت النجمة رزان جمال البوستر الرسمي لأحدث أعمالها الثمن، تمهيداً لعرضه على منصة شاهد، وذلك على حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تجسد فيه دور البطولة أمام باسل خباط، نيقولا معوض، وهو النسخة العربية من المسلسل التركي ويبقى الحب. يضم البوستر الرسمي بطلي المسلسل رزان جمال وباسل خباطومعهما نيقولا معوض، وقد نشرته رزان متبوعاً بتعليق كتبت فيه أنها متحمسة جداً لمشاركة جمهورها البوستر الرسمي للمسلسل.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com



مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

2022 سنة الكرة المغربية بامتياز !



اسماعيل الحلوتي

أيام قليلة تفصلنا عن نهاية السنة واستقبال أخرى جديدة، نتمناها أن تكون فعلا «سنة سعيدة» ومليئة بالمباهج والمسرات، تنسينا ذلك الجزء المظلم من سابقاتها الذي ترك ندوبا عميقة في قلوبنا. وأن يشمر مدبرو الشأن العام عن سواعدهم للعمل الجاد والمسؤول على تدارك النقائص واستثمار المكتسبات، بما يساهم بفعالية في النهوض بالأوضاع المتردية وإعادة البسمة للشفاه التي أذبلها الفساد وسوء التدبير...

وتجدر الإشارة هنا ولو باقتضاب إلى ما خلفته السنة الميلادية 2022 من حزن واستياء عميقين: حزن عن مأساة الطفل ريان ذي الخمس سنوات، من قرية أغران الجبلية التابعة للمدينة الزرقاء شفشاون، التي أبكت الملايين داخل المغرب وخارجه إثر سقوطه في بئر ضيقة وسحيقة، ظل عالقا فيها يقاوم الموت طوال خمسة أيام، دون أن تتمكن عناصر الإنقاذ من إخراجه حيا يرزق رغم كل الجهود المبذولة.

ومن استياء لدى عامة الشعب جراء ما عرفته البلاد خلالها من موجتي جفاف وغلاء غير مهودتين، حرما الكثير من عائلات البوادي والمدن من تأمين ضروريات العيش، بسبب التهاب أسعار المحروقات المتواصل وما ترتب عنه من زيادات رهيبية في أسعار باقي المواد الأكثر استهلاكها، لدرجة أن حليب الأطفال لم يسلم بدوره

من هذا الاعتداء الشنيع، الذي قوض القدرة الشرائية لغالبية الأسر المغربية، وآثار الكثير من الاحتجاجات المتوالية في الشوارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، التي أضحت تضج بعديد التغريدات والتدوينات المنددة بالغلاء ومن بينها هاشتاغ «لا لغلاء الأسعار».

غير أنها تميزت في المقابل بما تحقّق من نجاحات في توطيد دينامية العمل الدبلوماسي رفيع المستوى داخل المنتظم الدولي، حيث تكلل بالنجاح 51 ترشيحا مغربيا هذه السنة فيما عرفت السنة الماضية 43 ترشيحا فقط، وهو ما يعكس وجهة استراتيجية الدبلوماسية المغربية، التي أعطت أكلها بفضل التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تعزيز حضور المملكة المغربية في المنظمات الدولية والإقليمية وتكريس مكانتها كعضو فاعل ومسؤول في المجتمع الدولي.

وليس هذا وحسب، بل عرفت سنة 2022 كذلك نهضة كروية ساهمت في إشعاع المغرب، حيث أن كرة القدم حققت إنجازات جيدة في عديد المنافسات وبكافة الفئات الصغرى والكبرى. وبدا واضحا للجميع أنها تسير في خط تصاعدي في اتجاه تكريس تطورها وجعل الأندية والمنتخبات قادرة على مقارعة أقوى الأندية والمنتخبات، سواء على الصعيدين العربي والإفريقي أو على المستوى الدولي. ويعود الفضل في ذلك إلى ما بذل من جهود في السنوات الأخيرة، على عدة أصعدة: جودة البنية التحتية، مراكز التدريب ومؤسسات التكوين والاهتمام بالعمل القاعدي، مما ساعد الفرق والمنتخبات في الإعداد الجيد والعمل وفق ظروف احترافية تضاهي ما تتوفر عليه دول أوروبا...

ففي هذه السنة تحققت إنجازات كروية رفيعة، توج خلالها نادي الوداد الرياضي البيضاوي بلقب دوري أبطال إفريقيا، إثر تغلبه على فريق الأهلي المصري في المباراة النهائية بهدفين نظيفين بالمركب الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء. كما تمكن فريق نهضة بركان من الظفر بلقب بطولة كأس الكونفدرالية عقب تفوقه في المباراة النهائية على فريق «أورلاندو بايرتس» الجنوب إفريقي بالضربات الترجيحية (4/5) بعد التعادل الإيجابي (1/1) في الوقت الأصلي. وفوز نادي الجيش الملكي بلقب دوري أبطال إفريقيا للسيدات بعد فوزه على حامل اللقب فريق «ماميلودي صن داونز» الجنوب

بين معرفة المغرب وعدم معرفته

شكره وعميق اعترازه وفخره بما أبدعوه خلال هذا الملثقي الكروي الكبير، من أداء رائع وانضباط متميز، يعكس الاحترافية العالية والتنافسية القوية، والغيرة الوطنية الصادقة والقيم الإنسانية الراقية التي يتحلون بها، كما يجسد روح التحدي والإصرار على بذل أقصى الجهود لإعلاء لواء كرة القدم المغربية على الصعيد العالمي، وتمثيل كرة القدم الإفريقية والعربية أفضل تمثيل. هذا الإصرار المنقذ الذي أذكته تشجيعات الجماهير المغربية الشغوفة“.

جاء هذا الحدث غير العادي، الذي شهدته بطولة كأس العالم بعد تعادل للفريق المغربي مع كرواتيا وفوزه على بلجيكا وإزاحته إسبانيا ثم البرتغال. لكل دولة من هذه الدول مكانتها المعترف بها عالميا في مجال كرة القدم. في الطريق إلى الدور نصف النهائي، كان الفوز على كندا بمثابة نزهة للمغرب.

بغض النظر عن الفريق الذي توج، وهو فريق الأرجنتين، يمكن القول إن المغرب من بين أكبر الفائزين في هذه البطولة. بعنت المملكة برسالة في غاية الوضوح. مضمون الرسالة أن ليس في الإمكان الاستخفاف بالمغرب وتجربته بأي شكل من الأشكال. من يفعل ذلك في غاية الغباء لا أكثر. الأهم من ذلك كله أن الفوز المغربي لا يمكن أن يكون موضوع مزايادات عربية أو فلسطينية، خصوصا أن ليس في الإمكان لأي طرف عربي وغير عربي المزايدة على المغرب فلسطينيا. ليس سراً ما قدمه المغرب من أجل فلسطين والفلسطينيين والقدس تحديدا، كما ليس سراً أن دماء الجنود والضباط المغاربة روت أرض الجولان في حرب تشرين الأول - أكتوبر 1973.

شكلت بطولة كأس العالم فرصة لاكتشاف المغرب بعيدا عن كل أنواع المبالغات من جهة ورفض معرفة ما هي المملكة المغربية على حقيقتها من جهة أخرى. هذا يعني بكل بساطة الاعتراف بأن الإنسان هو من صنع الفوز المغربي. الإنسان، الذي راهن عليه الملك محمد السادس، هو في أساس النجاح المغربي.

ما شهدته المباريات التي خاضها الفريق المغربي، خصوصا في مجال التماسك بين اللاعبين وتصرفهم اللائق، كان تعبيرا عن إيمان المغاربة بوطنهم وبسياسة بناء الإنسان التي اعتمدها الملك محمد السادس. هناك همّ واحد للملك يتفوق على كل الهوموم الأخرى. هذا الهمّ هو الإنسان المغربي.

نجح المغرب حيث فشل آخرون من جيرانه القريبين... وآخرين بعيدين عنه. لماذا فشل هؤلاء؟ يعود ذلك قبل كل شيء إلى أن الجيران القريبين والبعيدون لا يعرفون المغرب. لا يعرفون شيئا عن دور المرأة المغربية التي تعمل في أحيان كثيرة ليلا ونهارا من أجل تأمين حياة كريمة لعائلتها. لا يعرفون تلك العلاقة داخل العائلة

**بغض النظر
عن الفريق الذي توج،
وهو فريق الأرجنتين،
يمكن القول إن المغرب
من بين أكبر الفائزين
في هذه البطولة**

المغربية، بين الأمّ وابنتها حتى لو أصبح لاعبا مشهورا

لديه مكانة خاصة به في فريق أوروبي كبير.

أكثر من ذلك. لا يعرف الفاشلون مدى عمق العلاقة بين الملك والشعب ومدى اهتمام محمد السادس بالمرأة وبكل مواطن. لا يعرفون مدى تعلق المغاربة بوحدتهم الترابية ومغربية الصحراء، وهي الراوية التي ينظر من خلالها محمد السادس إلى العلاقة مع بقية الدول في كل أنحاء العالم، بمن في ذلك فرنسا التي تتحكم ببعض كبار المسؤولين فيها عقد عدّة ذات علاقة بالمغرب.

من فاز كان المغرب الذي يعترف بكل الثقافات التي ساهمت في تكوينه، وهي ثقافات معترف بها في الدستور. أخيرا، من فاز كان المغرب الذي ليست لديه عقد تجاه مواطنيه بغض النظر عن ديانتهم. هذا ما سهّل المحافظة على العلاقة القويّة مع الجالية اليهودية في مختلف أنحاء العالم. في إسرائيل والولايات المتحدة والدول الأوروبية المختلفة.

كلام كثير يمكن أن يقال عن الفوز المغربي وعن محاولة الكثيرين من العرب والفلسطينيين ركوب موجة هذا الفوز وتجاوز حقيقته. يبقى أهم ما يمكن قوله إن معظم العرب تعوّدوا على الهزائم. لن يخرجهم مما تعوّدوا عليه لا تحويل الفوز المغربي ولا ركوب موجته. ما يمكن أن يخرجهم من تلك الروح المبنية على التخلف السعي إلى التعرّف على المغرب كرم حضاري متقدم بعيدا عما أصاب بعضهم بعد فوز فريقه على ثلاثة من أقوى الفرق في العالم (بلجيكا والبرتغال وإسبانيا) في مونديال قطر.



سري القدوة(*)

الصمود والتضحية وتجسيد الطموح الفلسطيني

الشعب الفلسطيني قادر على تغيير الواقع والتقدم نحو المستقبل، الذي يليق بالتضحيات والشهداء والقدس وفلسطين، فلا يمكن استمرار الصمت أمام ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من جرائم وتطاول من قبل الاحتلال، الذي يشن هجوما شاملا على المدن الفلسطينية مستهدفا الشباب الفلسطيني للنيل من إرادته الصلبة وعزمته القوية ومستقبله الواعد. ولا يمكن الصمت أمام ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة وحان وقت العمل لتغيير المعادلة والتمسك بالميادئ والإرث الكفاحي والوطني والهوية والعنوان النضالي، الذي تجسده جماهير الشعب الفلسطيني في جميع أرجاء فلسطين، وفي مخيمات اللجوء والشتات وبلدان الهجرة والغربة .

يجسد الشعب الفلسطيني، وخاصة الجيل الوعد أو ما يمكن تسميته بجيل النكسة، أروع صور الكفاح في معادلة النضال من أجل الحرية وتقريب المصير، مؤمنا بالاستعداد للتضحية من خلال تحمل المصاعب والمعاناة والتضحيات الجسام، التي تجسدت عبر مسيرة طويلة من التضحيات من أجل نيل الحرية وتقريب المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .

الشعب الفلسطيني يحمل معادلة كيميائية في علاقته بوطنه وأرضه وارتباطه بتلك المفاهيم، التي تحمل مشاعر الحب والوفاء والتمسك بالأرض والعشق الأبدي لها، وحماية هذا التاريخ الطويل وتجسيد الصمود أمام كل مؤامرات اقتلعه من وطنه، فلا يمكن لهذا الاحتلال أن ينجح في فصل الفلسطيني عن وطنه أو اقتلاع الروح الساكنة في فلسطين، ومهما تعالت صيحات الجلال وتواصلت مؤامرات الاحتلال يكون الفلسطيني منتصرا في كل المعارك، فلا يمكن تزوير التاريخ أو فصل الجغرافيا لإزالة فلسطين عن خارطة الوجود أو الانتقاص من حقوق الفلسطيني ومدى ترابطه بأرضه، فهذا التكوين والصمود عبر مراحل النضال جسده الفلسطيني الحالم بالعودة والمحتفظ بمفاتيح بيته من خلال وعيه الحقيقي بالنضال وعدم قدرة الاحتلال على اقتلعه من أرضه أو تجويله بحقوقه الوطنية الثابتة والأصيلة .

حكومات الاحتلال فشلت ولم تتمكن قيادتها، التي مثلت الإجراء بكل أشكاله، من تغيير وتزوير التاريخ والنيل من صمود شعب فلسطين المتمسك بهويته، ولا يمكن لقوى الاحتلال، والتي تحاول فبركة الوعي الزائف أن تمس قدسية النضال الوطني والقوايت الفلسطينية المتمسكة بالأرض والهوية والعنوان .

الأرض كانت وما زالت جوهر الصراع مع الاحتلال ومشروعه الاستيطاني الاستعماري القائم على سياسة القمع وتشريد شعب وحرمانه من أبسط حقوقه الوطنية والسياسية، وحتى المدنية والإنسانية، فالسيطرة على الأرض وتحويلها وما رافق ذلك من انتهاكات وجرائم كانت في قلب مشاريع حركة الاحتلال على امتداد تاريخها، بدءا بجرائم الاستيطان وجرائم التطهير العرقي ومرورا بمشاريع ضم الضفة الغربية والتفويد للأرض الفلسطينية، وخاصة في قلب القدس وسرقة المعالم الإسلامية والمسيحية والمشاريع الوهمية التي تحاول تسويقها لتجهير سكانها الأصليين والاستيلاء على أراضيهم ومواصلة العمل ضمن سياسات وإجراءات تكثيف الاستيطان وتدمير مقومات الحلول السلمية القائمة أساسا على حل الدولتين وفقا لقرارات الأمم المتحدة .

الشعب الفلسطيني يمتلك الإرادة والعزيمة والصمود والتحمي، وهو قادر على حماية المسيرة النضالية والحفاظ على وصايا الشهداء والوفاء لتضحياتهم العظيمة، وتمسكه بالأرض والهوية الوطنية والتاريخية والحقوق الثابتة الأصيلة لم ولن يسقط بالتقادم مهما طال الزمن .

ومن خلال ما يجري وبمتابعة دقيقة لمجمل الأوضاع القائمة في الأراضي المحتلة لا بد من إعادة التأكيد وتوجيه رسالة واضحة للعالم أجمع بأن فلسطين ستبقى حرة ولا يمكن لقوى البطش والإرهاب والعدوان النيل من إرادة أهلها الأحرار وعزميتهم.

(*) سفير الإعلام العربي في

فلسطين

رئيس تحرير جريدة الصباح

الفلسطينية

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب

Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء

Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
مقاطعة سيدي مومن عمالة البرنوصي	يوم الجمعة 30 دجنبر 2022 من 08 صباحا إلى 03 بعد الزوال	<u>الدواوير:</u> أهل لغلام والحميرية 2
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الإثنين 02 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>دوار:</u> لعباد
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 03 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>تجزئة:</u> المنزه والزهرة
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 03 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>تجزئة:</u> كنز طماريس و إنشاء العقارات
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 03 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>تجزئة:</u> الحمد
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 04 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>تجزئة:</u> الفتح القطاع الرابع <u>دوار:</u> الدغوغات
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الخميس 05 يناير 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	<u>تجزئة:</u> الحمد

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 24 h / 24 / 7j / 7
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشمل إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca  Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 Direction et 0522 11 07 62  Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /281/إت

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

المملكة المغربية

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⴰⴳⴷⴰⵢⵜ

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

ⴰⴽⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat –Salé- Kénitra

المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة

Service des Ressources Humaines et du Contentieux

مصلحة الموارد البشرية والمقارعات

إعلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة يوم الأحد 05 فير اير 2023، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة التوظيف في الدرجة الأولى ضمن إطار الأطباء العامون والصيدالة وجراحي الأسنان.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في 68 منصبا، موزعة على الشكل التالي:

■ الأطباء العامين : ستون (60)منصبا،

■ الصيدالة : ثلاثة (03) مناصب،

■ جراحي الأسنان : خمسة (05) مناصب.

ويحتفظ ب 25% من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية والحاصلين على الدكتوراه في الطب العام أو الصيدالة أو طب الأسنان أو شهادة معترف بمعادلتها للدكتوراه المذكورة وفقا للتنظيمات الجاري بها العمل.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. التسجيل في المواقع الإلكترونية:

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma وإرفاقه في ملف الترشيح، في أجل أقصاه يوم الجمعة 20 يناير 2023.

2. إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الالكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الالكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma، ويعتبر يوم الجمعة 20 يناير 2023 على الساعة الرابعة والنصف زوالا (16:30) آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يتم إدراجه على البرمجة الإلكترونية بعد هذا التاريخ لن يؤخذ بعين الاعتبار.

3. لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وتنصح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها.

ملاحظات هامة:

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة،

● يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل،

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات،

● تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها،

● يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة.

ع.س.ن /283/إت

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

المملكة المغربية

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⴰⴳⴷⴰⵢⵜ

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

ⴰⴽⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat –Salé- Kénitra

المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة

Service des Ressources Humaines et du Contentieux

مصلحة الموارد البشرية والمقارعات

إعلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة يوم الأحد 12 فبراير 2023، على الساعة التاسعة (09:00) صباحا، مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثالثة.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بمركز الرباط (المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط).

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها بجهة الرباط سلا الكنيطرة في ستة (06) مناصب ويحتفظ ب 25 % من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

التخصص	Spécialité	العدد
الاقتصاد والتدبير	Economie et Gestion	ستة (06) مناصب

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين على دبلوم الاجازة أو الاجازة في الدراسات الأساسية أو الاجازة المهنية في التخصص المذكور أعلاه، والمسلمة من طرف المؤسسات الجامعية الوطنية أو المعاهد أو المدارس الوطنية أو إحدى الشهادات المعادلة لها وفقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. التسجيل في المواقع الإلكترونية:

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma وإرفاقه في ملف الترشيح في أجل أقصاه يوم الأحد 15 يناير 2023.

2. إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma، ويعتبر يوم الأحد 15 يناير 2023 على الساعة الرابعة والنصف زوالا آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. وكل ملف ترشيح يتم إدراجه بعد ذلك على البرمجة الإلكترونية يعتبر لاغيا.

3. لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma، وتنصح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها.

ملاحظات هامة:

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة،

● يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل،

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات،

● تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها،

● يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة.

ع.س.ن /284/إت

Royaume du Maroc
Ministère de la Santé
et de la Protection sociale

المملكة المغربية

ⵜⴰⴳⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵍⵎⴰⴳⴷⴰⵢⵜ

وزارة الصحة والحماية الاجتماعية

ⴰⴽⴷⴰⵢⵜ ⵏ ⵉⵔⵔⴰⵏ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ ⵏ ⵉⵎⵓⵔⵓⵔ

Direction Régionale de la Santé et de la Protection Sociale à la Région de Rabat –Salé- Kénitra

المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة

Service des Ressources Humaines et du Contentieux

مصلحة الموارد البشرية والمقارعات

إعلان

تنظم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بالمديرية الجهوية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط سلا الكنيطرة يوم الأحد 05 فير اير 2023 على الساعة التاسعة (09.00) صباحا، مباراة لتوظيف مساعدين تقنيين من الدرجة الثالثة تخصص: ميكانيك السيارات أو مصالح مركبات السيارات.

مركز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة بالمركز التالي: المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، شارع الحسن الثاني كلم 4.5، طريق الدار البيضاء، أمام إقامة أم كلثوم-الرباط.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في ستة (06) مناصب، ويحتفظ ب 25 %من المناصب المفتوحة لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7% منها لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة.

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية والحاصلين على شهادة التأهيل المهني المسلمة من طرف المؤسسات المؤهلة لتسليم هذه الشهادة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بمن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات التنظيمية الجاري بها العمل، والحاصلين على رخصة الساقفة من الصنف "B" و "C" والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن لفترة تعادل فترة الخدمات الصحية أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

1. التسجيل في المواقع الإلكترونية:

يتعين على المترشح تعبئة بيان المعلومات الخاص بالمباراة والموجود على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma في أجل أقصاه يوم الجمعة 20 يناير 2023.

2. إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض بالموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma، ويعتبر يوم الجمعة 20 يناير 2023 على الساعة الرابعة والنصف زوالا (16:30) آخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، وكل ملف ترشيح يتم إدراجه على البرمجة الإلكترونية بعد هذا التاريخ لن يؤخذ بعين الاعتبار.

3. لوائح المترشحين المقبولين لاجتياز المباراة:

تنشر لوائح المترشحين المقبولين والتي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية -www.sante.gov.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وتنصح هذه اللوائح نهائية بعد يومين من نشرها.

ملاحظات هامة:

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح تنقصه إحدى الوثائق المطلوبة،

● يعتبر التسجيل في التطبيق المعلوماتي المعد لهذا الغرض نهائيا وغير قابل للتعديل،

● يعتبر لأغيا كل ملف ترشيح يودع على البرمجة الإلكترونية بعد التاريخ المحدد لإيداع الملفات،

● تحدد لوائح الناجحين مرتبين حسب الاستحقاق وفي حدود المناصب المتبارى بشأنها،

● يعين المترشحون الناجحون حسب الاستحقاق بالنفوذ الترابي بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية بجهة الرباط-سلا-الكنيطرة.

ع.س.ن /282/إت

المديرية الجهوية للصحة بجهة الرباط سلا القنيطرة، زقة الزينة، سكتور 20، حي الرياض، الرباط

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

4		9	1	3	6	5		
		2	4	7			1	
		1		5	2	4	7	
				2	8	6	4	
			9		3			
	5	6	7	4				
	9	8	6	1		7		
	6			9	7	8		
		3	2	8	5	9		1

سودوكو سهلة

		4	8	3		7		6
2	9		6			5		
	6	3	2					
	7	6				1		2
	8						4	
4		1				3	8	
					1	2	7	
		2			6		1	5
1		7		5	2	9		

سودوكو
متوسطة

	2					9		
			2			3	1	4
	4	1	5	3		2		
8		2		5				
	3						5	
				6		4		7
		4		1	9	5	2	
2	5	6			3			
		9					4	

سودوكو
طعة

حل سودوكو متوسطة

5	9	8	4	2	1	7	3	6
1	7	2	6	5	3	9	8	4
4	6	3	8	9	7	2	1	5
9	8	6	5	4	2	3	7	1
2	5	1	7	3	8	6	4	9
3	4	7	9	1	6	8	5	2
6	3	9	1	8	5	4	2	7
8	1	4	2	7	9	5	6	3
7	2	5	3	6	4	1	9	8

حل سودوكو سهلة

4	8	6	7	9	2	5	3	1
7	1	3	6	8	5	9	2	4
9	5	2	3	4	1	7	8	6
5	9	8	2	3	4	1	6	7
2	7	1	9	6	8	4	5	3
3	6	4	1	5	7	8	9	2
1	3	9	5	7	6	2	4	8
8	2	5	4	1	3	6	7	9
6	4	7	8	2	9	3	1	5

حل سودوكو صعبة

8	4	9	5	7	6	3	1	2
5	7	6	2	3	1	9	4	8
2	3	1	9	4	8	6	5	7
7	1	4	8	2	9	5	3	6
9	8	3	6	5	7	1	2	4
6	2	5	3	1	4	8	7	9
1	6	2	4	8	3	7	9	5
3	5	8	7	9	2	4	6	1
4	9	7	1	6	5	2	8	3

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

لباس للزجل (معرفة)	من النبات	طبقة مقاتلان	أعلام	الكوة الحائط	فأى	نوع من السماك (د. د.)	تمكة والمدينة	يبن منى وعرفان
يساحب صديق			الفيت دون وسادة	في اليسار الماء التقليل				
	ضد حقيقة	سوء حق	يرصد	يترج أرشد			للفرض	
شعر متساوي للنداء						الوجه الأخضر للذكور حيكل	وسط الرماذ	
	صغار تلاذ			في المغرب جمع وحسن		حامض غير العاقل		
					إخصاب الأرض في الماء			
الطلقة	يمن يمن			المتن المفرد شريعة				
			100 كم ضد قدرة				حجارة يوصف الشوارع	من النواصخ
يصفق صفات				سموط		دايرة ضوء		
جون				عاصمة رواندا				قربان وتطمئن
						جفت قصير حديث		
ورس	للنداء	حاسة الدورة		جزء من الدورة	إنصاف رأيت		حليب	
ملكي						جزء من المعادن		
أداة لمعرفة عنق البئر (معرفة)								ومرق

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازواجية» مصدرا للتسليية المفيدة وللفادة المسلية...

ROUCOL- LEMENT		LE ROCK SENS		PATOCHE		LE PRÊT	FAIBLE	PRÉCÈDE UN APPEL		EFFET PAVOT	REMISE
		DENT				NUIT					
	C'EST UNE REINE	DURETÉ DE L'OREILLE				FAITOUT COUR'					RAYON- LÂCHE
				NOM DE PHARA- ON				FACILITE BAMBOU			
		VILLAGES MIEN		LA LÉZARDE							L'EXCIS- ION
Si					LE RIZ		PALUCHE		LICITE		
		ARTICLE VENT D'EST			À MOI DON					QUALITÉ ARGENT	FRAUDE
				FRÈRE GERMAIN IDENTI- QUES		FRAGILE SIÈCLE					LÎME
ARTICLE	LE VITRIOL						GALOCHE ÉNORME				IDENTI- QUES
				IDENTI- QUES SECRET							
		IDENTI- QUES	BÛCHE		DIAMÈT- RE			ÂGE	PASSAGE	PHTISIE	LE LARYNX
FROID		NÉGATI- ON				ULCÉRA- TION SYMPAT- HIE		RÉPONSE			VENIN
				DIVORCE							
				BETTE- RAVE			LAIT			RÉPONSE	LA MAR- MOTTE

أندية مراکش بدون ملاعب!

محمد فلال

أصبحت أندية مراکش مثل الكوكب المراكشي والاتفاق المراكشي،و المولودية و الأولمبيك محرومة من استقبال ضيوفها بمراكش و أجبرت على الترحال إلى مدن أخرى بعد أن تقرر إغلاق الملعب الكبير من أجل تهيئة عشبه و العملية ستمتد

لرهاء شهر.

كما تم منع فريق مولودية مراكش من استغلال ملعب 20 غشت رغم جاهزيته ، سواء من أجل التدريبات أو المباريات الرسمية. بدوره، ملعب المحاميد معقل فريق الاتفاق المراكشي صدر قرار منع استغلاله واللعب فيه و نفس الشيء لأولمبيك مراكش.

إغلاق كل هاته الملاعب في وجه أندية مراكش أثار استنكار واستغراب جماهير المدينة . ونتج عن هذا المنع، أن فريق الاتفاق اضطر إلى استقبال منافسه سريع واد زم برسم الدورة 14 من البطولة الاحترافية الثانية بملعب خريبكة، بينما الكوكب سيسنضيف اصل تزنييت بملعب بني ملال، و المولودية بملعب الميدان ضاحية

مراكش .

السؤال الذي يطرحه الشارع المراكشي من هي الجهة التي اتخذت هذا القرار ضدا على فرق مراكش؟ و ما الجدوى من توفير المدينة على ملاعب دون الاستفادة منها ؟ دون نسيان ملعب الحارثي الذي لا زال مصيره مجهولا لحد الساعة رغم التكلفة الباهظة التي صرفت على إصلاحه؟



الملعب الكبير لمراكش مغلق في وجه أندية المدينة



14 | الجمعة 30 يـنـفـر 2022 الموافق 6 جمادى الثانية: 1444للعهد 13.337



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

بمشاركة أشرف حكيمي

باريس سان جيرمان يفوز بصعوبة على ستراسبورغ



حقق باريس باريس سان جيرمان انتصارا صعبا على حساب ضيفه ستراسبورغ بنتيجة 2 - 1 في آخر مباريات الفريقين في عام 2022 والتي شهدت طرد نيمار.

افتتح ماركينوس التسجيل لسان جيرمان في الدقيقة 14 بعد انطلاقه بعيدا عن رقبته. لكن البرازيلي ماركينوس منح ستراسبورغ التعادل بعد أن حول تمريرة عرضية من ادريان توماسون بالخطأ نحو شباكه في الدقيقة 51.

وطرد نيمار في الدقيقة 62 من المباراة التي أقيمت على ملعب بارك دي برينس عقب حصوله على إنذارين في غضون دقيقتين. وجاء الإنذار الأول بسبب ارتكابه خطأ ثم حصل على الثاني بسبب إدعاء السقوط بعدها بدقة واحدة.

وشارك اللاعب لمغربي أشرف حكيمي العائد من رحلة موندبالية رائعة،خلال الشوط الثاني من المباراة.وكان فال خير على فريقه بعد أن نجح صديقه وزميله

في اقتناص هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع بعد تعرضه للجذب داخل المنطقة.

ورفع سان جيرمان رصيده إلى 44 نقطة معززا تصدره لجدول الترتيب بفارق ثنائي نقاط عن لانس الذي خاض مباريات أقل، بينما تجمد رصيد ستراسبورغ عند 11 نقطة في المركز 19 وقبل الأخير.

المنتخب الوطني المغربي

لكرة اليد في بولونيا

تحضيرا للمونديال



يوجد المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد ببولونيا منذ 26 ديسمبر الماضي، حيث دخل منذ أيام في معسكر إعدادي تحضيرا لبطولة العالم التي التي ستقام في السويد وبولونيا في الفترة من 11 إلى 27 يناير 2023. وحسب بلاغ للجامعة، فإن بعثة المنتخب الوطني ضمت 23 فردا، بينهم 16 لاعبا، عشرة لاعبين يمارسون في البطولة الوطنية، وخمسة بالبطولة الفرنسية، وللاعب واحد من البطولة السعودية. كما ضمت البعثة ستة أعضاء من الطاقم التقني يتقدمهم المدرب نور الدين بوحديوي. ويخوض المنتخب المغربي لكرة اليد معسكرا إعداديا بدولة بولونيا من 26 ديسمبر إلى غاية 11 يناير لتخلله المشاركة في دوري دولي رفقة منتخبات بولونيا، وبليجكا، وإيران. كما سيخوض مباريتين مع فريقين من بولونيا. وستتوجه بعثة المنتخب المغربي يوم 12 يناير 2023 من بولونيا إلى دولة السويد للمشاركة في بطولة العالم.

البطولة الوطنية الاحترافية (الدورة التاسعة)

اتحاد تواركة يرتقي للمركز الثالث برصيد 17 نقطة



اتحاد تواركة يواصل تقدمه في ترتيب البطولة الاحترافية

وفي الدورة المقبلة، يلاقي فريق اتحاد تواركة مضيفه الفتح الرياضي، ويستقبل الشباب الرياضي السالمي ضيفه الجيش الملكي. وفاز فريق المغرب التطواني على فريق حسنية أكادير بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم. أول أمس الأربعاء، على أرضية ملعب سانية الرمل، برسم الدورة التاسعة من البطولة الوطنية الاحترافية. وانتهى الشوط الأول بهدف لمثله، قبل أن يحسم الفريق المضيف اللقاء لصالحه في الشوط الثاني بهدفين لواحد. وسجل هدفي المغرب التطواني محمد سعود (د 5 ض ج) وعادل الحسناوي (د 3+90)، فيما وقع هدف حسنية أكادير يوسف مهري (د 36). واحتل فريق المغرب التطواني ،عقب هذا الفوز، المركز التاسع برصيد 11 نقطة إلى جانب فريق حسنية أكادير. ويعود آخر لقاء بين الفريقين إلى موسم 2020/2021، حين فاز المغرب التطواني على حسنية أكادير بهدفين لواحد في الدورة 21، وانتهى لقاء الدورة السادسة بهدف لمثله. وفي الدورة المقبلة، يستقبل حسنية أكادير

الاتحاد الاشتراكي - وكالات

تغلب فريق اتحاد تواركة على فريق الشباب الرياضي السالمي بهدفين لواحد، في المباراة التي جرت على أرضية ملعب ولي العهد الأمير مولاي الحسن.

وأنهى اتحاد تواركة الشوط الأول منهيما بهدف للاشئ، قبل أن يتمكن في الشوط الثاني من إدراك التعادل وتحقيق الفوز بهدفين لواحد. وسجل هدفي اتحاد تواركة أيمن ديراني (د 50) وأمين زحزوح (د 65)، فيما وقع هدف الشباب الرياضي السالمي مصطفى سهد (د 9). واحتل فريق اتحاد تواركة ،عقب هذا الفوز، المركز الثالث برصيد 17 نقطة، بينما ظل فريق الشباب الرياضي السالمي في المركز السابع برصيد 12 نقطة.

الدورة 14 من البطولة الاحترافية الثانية

اتحاد الخميسات يتعادل مع رجاء بني ملال وقد مرت 50 سنة على أول مواجهة بين الفريقين

أورارى علي

بإجراء لقاء الدورة 14 من بطولة القسم الثاني الاحترافي، بملعب 18 نوفمبر بين اتحاد الخميسات والرجاء الملالي، الذي أنهى بالتعادل، تكون قد مرت 50 سنة على أول نزاع جمع الفريقين في تاريخهما والذي جرى برسم نفس المحطة أي الدورة 14 من بطولة القسم الأول موسم 1972-1973 وكان قد دار بحاضرة عين اسردون وانتهى لصالح أصحاب الأرض بهدف لصفر لأصحاب الأرض. وكان الفريق الملالي يضم حينها لاعبين كبار لن تنساهم الذاكرة الكروية الملالية و الوطنية كالحارس الحبيب، أحمد نجاح، محمد مازي، محمد باباي، إدريس عليبو،حسن الحوات،حسن تيميججت، الولد 2،أحمد الروشي، قداري، بلحيلة جرديني، مجموعة كانت منحت لبني ملال لقب البطولة خلال الموسم الموالي 1974.73. في المقابل،كانت المجموعة الزمورية تضم الحارس المنصوري،نورالدين بلحسين، حميد طباش،حميد الحطاب، رمضان،بوزبوز الذي انتقل من الخميسات سنة 1970 لليلعب لبني ملال ليعود لفريقه الأصلي سنة 1972. الفريقان تواجها ما بين المحطة الأولى ودورة 27دجنبر 2022،مرة، 4 بالقسم الأول و 23بالثاني، فاز الرجاء في 8،الاتحاد في 9،وانتهت 10نزالات بالتعادل.



نهضة الزمامرة يكتفي بالتعادل في ميدانه

وبعد الزمن الجميل للفريقين ،تراجعا بشكل كبير، والنموذج وضعيتهما خلال الموسم الحالي، حيث يحتلان لحد الآن رتب متأخرة نتيجة حصد نتائج غير مرضية،

علامة استفهام جد كبيرة على مستقبلهما. نفس الوضعية تعيشها عدة أندية نجر خلفها تاريخ كبير إلا أنها وجدت نفسها تتخبط بكل مشاكلها في القسم الثاني من البطولة الاحترافية. الدورة 14 التي اختتمت أول أمس الأربعاء، بإجراء أربع مباريات، تميزت بعودة يوسفية برشيد بنتيجة الفوز من ملعب شباب خنيفرة،واكتفاء نهضة الزمامر بالتعادل بملعبه أمام الاتحاد الإسلامي الوجدي،وفوز سطات المغربي على ضيفه وجاره جمعية سلا بثلاثة اهداف لهدفين.

النتائج الكاملة: اشياء

إ الزموري للخميسات.....رجاء بني ملال 0-0
الراسينغ الرياضي.....شباب بن جرير 0-0
الاتفاق المراكشي.....سريع وادي زم 1-5
أولمبيك الشيرة.....وداد فاس 2-2

- الأربعاء :

شباب المسيرة.....وداد تمارة 0-0
نهضة الزمامرة.....الاتحاد الإسلامي الوجدي 0-0
سطاد المغربي.....جمعية سلا 3-2
شباب اطلس خنيفرة يوسفية برشيد 1-2

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

© Myriem Kinnich

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

وفاة مبتكر الرسوم المتحركة «شابى شابو» إيتالو بيتيول عن 96 عاما

توفي، الأربعاء، مبتكر سلسلة الرسوم المتحركة «شابى شابو»، التي اشتهرت في سبعينيات القرن الماضي، إيتالو بيتيول عن 96 عاما داخل منزله في أنيان جنوب فرنسا، على ما أعلن أحد أقارب المخرج المتحدر من إيطاليا. ونقل بيان لشركة ماجيك، التي تحوز حقوق نشر «شابى شابو» عن إيريك فالان، وهو مساعد وصديق للعائلة، قوله إن الرجل التسعيني «توفي بسلام».

وبدا عرض سلسلة «شابى شابو» (Chapi Chapo) التي تتناول شخصيتي صبي يرتدي الأزرق وفاتا ترتدي اللون الزهري ويعتمران قبعتين كبيرتين، في 16 أكتوبر 1974. وأشار البيان إلى أن قصص الشخصيتين في المسلسل (مؤلف من 60 حلقة تمتد كل منها على خمس دقائق) «عُرضت في مختلف أنحاء العالم وصولا إلى الولايات المتحدة حيث بُثت عبر قناة نيكلوديون».

وكان إيتالو بيتيول، المتخصص في تقنية «إيقاف الحركة»، التي تقوم على تحريك الرسوم والصور أمام الكاميرا لتظهر وكأنها تتحرك ذاتيا، يطمح في الأساس لأن يصير رساما. ولتحقيق حلمه هذا، سافر إيتالو المتحدر من ترييستي الإيطالية إلى فرنسا عام 1947، برفقة صديقه ستيفانو لوناتى، وكانا متخرجين حديثا من كلية الفنون الجميلة في ميلانو. وبعدما قرّر إيتالو العمل في مجال الرسوم المتحركة، أسّس مع لوناتى شركة بيلوكابي عام 1968، بالشراكة مع ميشال كارلوف ونيكول بيشون.



موقع «فرانس سوار» يخسر رخصته الصحافية

قرر مجلس الصحافة والمطبوعات عدم تجديد رخصة موقع فرانس سوار، وذلك بعد اجتماع اللجنة العامة للمجلس (المؤلفة من ممثلين عن الدولة ومحربين صحافيين) في نهاية شهر نوفمبر الماضي. وهذا يعني خسارة «فرانس سوار» إمكانية الاستفادة من المساعدات التي تُخصّصها الدولة الفرنسية للمطبوعات والمواقع الصحافية الرقمية، وكذلك من بعض الإعفاءات الضريبية الخاصة. أما السبب، فهو جائحة كوفيد-19 وما رافقها من نظريات مؤامرة ومعلومات «مضللة». تأسست صحيفة فرانس سوار عام 1944، وفي وقت سريع بدأت بتحقيق أرقام مبيعات عالية. عاشت نجاحا بين الخمسينيات والستينيات. ومع الوقت، واجهت الصحيفة الكثير من المطبات، وتآعب عليها رؤساء ومديرو تحرير مختلفون، لكنها في كل مرة نجحت في العودة إلى طريق المنافسة.

لكن، وفي عام 2011، تمّ الإعلان عن إيقاف إصدار النسخة الورقية منها والاكتماء بموقع إلكتروني. وفي هذه السنة أجمعت الصحافة الفرنسية على اعتبارها «النهاية» الفعلية لهذه المؤسسة العريقة. في عام 2012، تمّ الإعلان عن التصفية القضائية للمؤسسة، وبعدما انتقلت من يد إلى أخرى وصلت، في عام 2014، إلى يد رجل الأعمال كسافيه الزابيير.

في عام 2019، سُرّح الموقع الصحافيين العاملين لديه لأسباب «اقتصادية»، وذلك بعد إضرابهم عن العمل لقراءة الشهرين. ومع انتشار فيروس كورونا، اعتمد الموقع مقاربة أثارت الكثير من الجدل، بداية من أسلوب العمل الصحافي وصولا إلى مساهمته في نشر أخبار غير دقيقة أو علمية. اتهم «فرانس سوار»، الذي ورث اسما كبيرا في عالم الصحافة، بنشر الأخبار الكاذبة ونظريات المؤامرة والمعلومات المضلّة. كان هذا رأي معظم الصحف الفرنسية، وكذلك الكثير من العاملين في السياسة والقطاعات العلمية. بفضل هذا النوع من المعالجات الصحافية، في فترة حساسة احتاج فيها الراي العام إلى الاطلاع على آراء

مختلفة عن الخطاب الرسمي، ارتفع عدد زوار الموقع إلى أعلى مستوياته. بحسب إحصاءات عام 2020، وصل عدد زوار «فرانس سوار» إلى 3 ملايين في الشهر الواحد. وبقيت هذه الأرقام على حالها طيلة العام.

جاء قرار مجلس الصحافة الأخير بعد الكثير من التساؤلات عن دور الدولة في الحدّ من نشر الأخبار المضلّة. في بداية عام 2021، كانت وزيرة الثقافة

السابقة روزلين باشلو، قد طلبت من المجلس إعادة النظر في رخصة الموقع (رخصة نشر معلومات سياسية وعامة). لكن «فرانس سوار» نجح في الحفاظ على رخصته آنذاك، بعدما قرّر مجلس الصحافة والمطبوعات في أبريل 2021 عدم سحبها.

كانت الإدارة «محذرة» حينها، على الرغم من الملاحظات الكثيرة، لكنهم تخوّفوا من أن تكون «حججهم غير صلبة» بما يكفي وفق معلومات تناقلتها الصحافة. بعد هذا القرار، نشرت صحيفة لو فيغارو الفرنسية، مقالا عثرت فيه عن الصدمة من تجديد رخصة «فرانس سوار»، على الرغم من «ترويج نظريات المؤامرة التي لا تمتّ إلى العمل الصحافي بصله»، مضيفة: «الكلمات لا تكفي لوصف التحول في الخط التحريري في الأخيرة». غُدد اجتماع مجلس الصحافة والمطبوعات الفرنسي الأخير واتّخذ القرار بعدم تجديد الرخصة، ليحظى القرار بشبه إجماع وترحيب من المؤسسات الصحافية. وفُسر المجلس قراره بالإشارة إلى أن الموقع «لم يعد يستوفي الشروط» وبيّانه «أضرار بالصالح العام». مع ذلك، ليس هذا القرار أو الإجراء العقابي الأول بحق الموقع، ففي سبتمبر 2021، اتخذت شركة غوغل قرارا بشطب موقع فرانس سوار من خدمة أخبارها، كما تم حذف قناة الموقع من «يوتيوب». بعدها باشر، وتحديد بعد عرض وثائقي عن الأخبار الكاذبة عبر قناة فرانس 2، والذي تناول في جزء منه دور الموقع في نشر أخبار غير علمية، أوقفت «غوغل» أي استفادة لـ«فرانس سوار» من شبكتها الإعلانية، كما حرمتها من جزء من العائدات الإعلانية. آنذاك، حاول القائمون على الموقع مواجهة «غوغل» عبر القضاء لكنهم لم ينجحوا. أمّا الشركة التكنولوجية فقد بززت قراراتها برغبعتها في «حماية العلامات التجارية»، وذلك «عبر عدم عرض إعلاناتها جنبا إلى جنب مع أي محتوى خطير ومضلل».

وستؤدّي قرارات مجلس الصحافة والمطبوعات الأخيرة إلى حرمان الموقع من الإعفاء الضريبي على التبرعات، ومن تخفيض الضريبة على القيمة المضافة، كما سيصير أصعب على العاملين فيه الحصول على البطاقات الصحافية. وفي ردّ أول وآخر من «فرانس سوار»، نشر الموقع مقالا بقلم مديره، رجل الأعمال كسافيه الزابيير، تحدث فيه عن تلقي الإدارة قرار سحب الترخيص عبر الصحافة من دون تبليغ رسمي واضح، كما كرّر مرارا «استقلالية» الموقع النائمة، مؤكدا أنه لا يتقاضى أيّة مساعدات مالية من الدولة، بل يستمر بفضل مساعدات القراء «المعقّبة من الضريبة». كذلك، انتقد الزابيير الإجماع الصحافي على القرار الذي وصفه بأنه «سياسي»، واعتبره تأكيداً على أنّ زمن «عمل الصحافة على حماية تعديدية الآراء قد ولى».

عشرة أرقام قياسية تحققت في عام 2022



منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) في مارس/ آذار مستوى غير مسبق على غرار أسعار الغاز الأوروبي. وانعكس ذلك ارتفاعا في معدل التضخم مع 10.6 بالمائة في أكتوبر على مدار سنة في منطقة اليورو، وهو أكبر ارتفاع منذ اعتماد هذا المؤشر في 1997.

تدقق اللاجئين

أدت الحرب في أوكرانيا إلى أكبر تدفق للاجئين في أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فقدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في مايو أن أكثر من ستة ملايين شخص توجهوا إلى الدول المجاورة لأوكرانيا، فيما بلغ عدد النازحين داخل البلاد ثمانية ملايين. وعلى الصعيد العالمي، تجاوز عدد اللاجئين للمرة الأولى عتبة المائة مليون شخص.

موجات حر وحرائق

سجلت خلال السنة أرقام قياسية على صعيد المناخ. فشهدت أوروبا أكثر مواسم الصيف حرا، فيما أّتت الحرائق على أكثر من 600 ألف هكتار، وهو أمر غير مسبق. على صعيد العالم، بلغت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الإحفورية المصدر مستويات قياسية.

وايل من الصواريخ

ردّا على أوسع مناورات جوية مشتركة تجريها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، أطلقت كوريا الشمالية في نوفمبر/ تشرين الثاني عدداً قياسياً من الصواريخ في بحر اليابان، من بينها 23 صاروخاً في غضون 24 ساعة في الثاني من نوفمبر.

على عرش كرة المضرب

بفوزه ببطولة رولان غاروس الفرنسية المفتوحة لكرة المضرب للمرة الرابعة عشرة، حسن الإسباني راфаيل نادال رقمه القياسي في عدد الألقاب التي حققها الرجال في دورات رئيسية مع حصده 22 بطولة غران سلام متقدما على الصربي نوفاك ديوكوفيتش (21 لقباً) والسويسري روجيه فيدرر (20 لقباً) الذي اعتزل اللعب في سبتمبر. أما اللاعبة الأميركية سيرينا ويليامس التي اعتزلت في سبتمبر أيضاً، فقد حققت 23 لقباً من دورات غراند سلام.

من الارتفاع الكبير في الأسعار، إلى الحرائق الواسعة، مروراً بجهد الملكة إليزابيث الثانية. نخترس العام 2022 في عشرة أرقام قياسية.

تايلور سويفت

أثار صدور الألبوم العاشر للمغنية الأميركية تايلور سويفت «ميدنايتس»، في أكتوبر، إعطالا في منصة البث التدفقي «سبوتيفاي»، وحطم الرقم القياسي لأكثر الألبوم «يتم الاستماع إليه في يوم واحد»، إذ بلغ الرقم 184.6 مليون مرة استماع. وثالثت المغنية الأميركية أيضاً لقب «أكثر مشاهير العالم تلوينا في السنة»، بسبب رحلاتها الجوية الكثيرة على متن طائرة خاصة، على ما ذكرت وكالة «يאר» للتسويق.

مزاد علني قياسي

بيعت مجموعة الأعمال الفنية التي يملكها بول آلن، أحد مؤسسي مايكروسوفت، في مزاد علني في نوفمبر بمبلغ إجمالي قياسي بلغ 1.62 مليار دولار، مع لوحات لفنانين من أمثال جورج سورا وبول سيزان وفينسنت فان غوخ، وغوستاف كليمت.

وفي مؤشر آخر إلى حيوية السوق الفنية، أصبحت لوحة بورتريه مارلين مونرو بريشة أندى وار هول في مايو أعلى قطعة فنية منجزة في القرن العشرين، إذ بيعت بسعر 195 مليون دولار.

عهد وجنارة خارجان عن المألوف

امتد عهد الملكة إليزابيث 70 عاماً، أي أكثر بسبع سنوات من قريبتها فيكتوريا. وكانت حياة هذه الملكة التي توفيت في الثامن من سبتمبر عن 96 عاماً، خارجة عن المألوف، وكذلك جنازتها، فقد أّتت جموع قدر عددها بنحو 250 ألف شخص، ووقفت في طوابير طويلة لإلقاء نظرة الوداع على جثمانها المسجي في كاتدرائية ويستمنستر في العاصمة البريطانية. إيلون ماسك: مليارات وفوضى إيلون ماسك أغنى شخص في العالم مع ثروة تقدرها مجلة «فوربس» بأكثر من 199 مليار دولار نهاية 2022، عرف في 2022 بعودته عن قرارات عدة بشأن منصة «تويتر» التي اشتراها في نهاية المطاف في أكتوبر بسعر 44 مليار دولار وتدابير قاسية، إذ صرف نصف موظفي شبكة التواصل الاجتماعي التي شهدت أيضاً سلسلة من الاستقالات.

ثمانية مليارات عدد سكان العالم

تجاوز عدد سكان العالم ثمانية مليارات نسمة في منتصف نوفمبر على ما أفادت الأمم المتحدة، التي اعتبرت أنه «نمو غير مسبق»، في حين كان العدد 2,5 مليار نسمة في 1950.

اشتعال الأسعار

تسبب غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير بارتفاع صاروخي في أسعار الطاقة والأغذية، فبلغ مؤشر الأسعار الغذائية لدى

تلسكوب جيمس ويب: إنجازات مذهلة تبعث الأمل في كشف ألغاز الكون



طبع التلسكوب جيمس ويب، منذ إنطلاقه في الصيف الفائت لاستكشاف بدايات الكون والغلاف الجوي للكواكب البعيدة، عام 2022 بصور استثنائية تبثت الأمل بتحقيق اكتشافات كبرى في السنوات المقبلة.

منذ وضعه على بعد مليون ونصف مليون كيلومتر من الأرض، يثير خليفة التلسكوب الفضائي هابل الذي لا يزال أيضاً في الخدمة، ذبول علماء الفلك بصوره التي تتمتع بدقة غير مسبوقة. كما إن دقة إنطلاقه تتيح له الاستمرار في العمل لفترة لا تقل عن عشرين عاماً، بعدما كان أمد الحياة المتوقع للفضون يبلغ عشر سنوات. وقال رئيس مهمة «سبايس تلسكوب ساينس إنستيتيوت» ماسيمو ستيفاني، إن تلسكوب جيمس ويب «يملأ بلاء أفضل من الموقع من كل الفواحي». وأضاف: «الأدوات أكثر فعالية، وطريقة الرؤية أكثر دقة واستقراراً». كما أن عامة الناس تستفيد من ميراث هذا الابتكار، بفضل الأنوار التي تنبعث صور التلسكوب غير المرئية عادة بالعين المجردة. وخلافاً لتلسكوب «هابل» الذي يراقب الكون بصورة رئيسية ضمن نطاق الطيف المرئي (الذي يمكن لعين الإنسان أن ترصده)، فإن تلسكوب جيمس ويب قادر على «الرؤية» في الأشعة ما دون الحمراء، وهو إشعاع تصدره طبيعياً كل الأجسام، من الأجرام السماوية إلى الأزهار.

وعند الموجة الطويلة هذه، يمكن لتلسكوب جيمس ويب أن يرصد أضعف الوضائف في الفضاء السحيق (وبالتالي القديم)، وأخيراً حاجر الغبار الذي يحجب النجوم في كوكبة نجمية أو تحليل الغلاف الجوي للكواكب الخارجية بفضل أجهزة القياس الطيفي التي زوّد بها.

دقة مذهلة

قالت أستاذة علم الفلك في جامعة كورنيل الأميركية ليزا كالنتيفر لوكالة فرانس برس، إن أولى «التجارب للأداة في الكواكب الصغيرة الصغيرة في

المنخلة الغالبة للسكن، وهي شبيهة ربما بالأرض، كانت مذهلة». وتوّج إرسال التلسكوب جيمس ويب على متن صاروخ من نوع «أريان 5» نهاية عام 2021، رحلة طويلة أطلقها وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) قبل أكثر من ثلاثة عقود.

وبعد انتكاسات عدّة، نجحت عملية إطلاق التلسكوب البالغ وزنه 6,2 أطنان، والذي كلف تطويره عشرة مليارات دولار واستلزم تضافر جهود 10 آلاف شخص، رغم تعقيداتها غير المسبوقة.

وعند الطريق نحو موقعه النهائي، نشر «جيمس ويب» درعا واقية من الشمس بطول ملعب كرة مضرب، ثم نشر مرآته الرئيسية الممتدة على قطر 6,5 أمتار. وفور تثبيت الضوابط الخاصة بها، بدقة تناهز الجزء من المليون من المتر، بدأت بذلات المراسلة في جمع الضوء من الكواكب. وفي 12 يوليو 2022، قدم التلسكوب خرائط صور تجسد مدى قدراته، وتظهر كوكبة من آلاف المجرات التي يعود بعضها إلى ما بعد الانفجار العظيم بفترة وجيزة، قبل 13.8 مليار سنة، إضافة إلى موقع لتكوّن النجوم في سديم القاعة.

وأخيراً، بيّنت صور «جيمس ويب» كوكب المشتري مع تفاصيل دقيقة ستساعد على فهم التكوين الداخلي لهذا المعلق الغازي.

«فائض» مجرات

نُشئ المتابعين في العالم من موجات الأزرق والأحمر والرمادي في صورة أعمدة الخلق، وهي أعمدة بخانية ضخمة تنشأ فيها النجوم. ويرى العلماء في ذلك طريقة لـ«مراجعة نماذج تشكل النجوم»، وفق وكالة ناسا.

وفي الشهر الخامس من المراقبة، رصد علماء الفلك أبعد المجرات التي يتم تحديدها على الإطلاق، أحدها موجود منذ فترة لا تزيد عن 350 مليون سنة بعد الانفجار العظيم.

لكن المفاجأة كانت بأنّها بدت أكثر إشعاعاً ممّا كان متوقعاً في النظريات العلمية، وقد تكون تشكلت في وقت أبكر من المتوقع. وقال المدير العلمي في قسم الفيزياء الفلكية في هيئة الطاقة الذرية والبديلة في فرنسا دافيد الباز لوكالة فرانس برس: «لدينا فائض مجرات، مقارنة بالنماذج الببائية، في اقاصي الكون».